سيد صباح الدين عبدالرحمٰن حياته وأعماله: دراسة تحليلية تقويمية

بحث جامعي

لنيل شهادة ماقبل الدكتوراة

الباحث

محمد نديم أختر

تحت إشراف

البروفيسور سيد أحسان الرحمٰن

مركز الدراسات العربية والإفريقية

مدرسة دراسات اللغة والأدب والثقافة

جامعة جواهر لال نهرو نيو دلهي -١١٠٠٦٧

الهند

٢٠٠٦

مركز الدراسات العربية و الأفريقية
Centre of Arabic and African Studies
School of language, Literature and Culture Studies
Jawaharlal Nehru University, New Delhi-110067
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067

Date: July 18, 2006

Declaration

I herby declare that the dissertation entitled "Syed Sabahuddin Abdur Rahman, Hayatuhu Wa A'maluhu: Dirasatun Tahliliyyatun Taqweemiyatun", (Life of Syed Sabahuddin Abdur Rahman and His Works: an Analytical and Evaluative Study), submitted by "Mohammad Nadeem Akhtar, Research Scholar" is in the partial fulfillment of the requirements of the award of the degree of Master of Philosophy of this University. This dissertation is an original work and has not been submitted for any other degree of this University or any other University.

Mohammad Nadeem Akhtar
(Research Scholar)

Prof. F. U. Farooqi
(Chairperson)

Prof. S. A. Rahman
(Supervisor)

Gram : JAYENU Tel.: 2670 4253 TELEX : 031-73167 JNU IN Fax : 91-11-2671 7525

المقدمة

فى جو التنافر والتزوير وسوء التفاهم كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن يعد من مساعيه المحمودة لبناء القوم والوطن ولتقريب الأمم فى الهند. إنه حاول إزالة الشكوك والشبهات التى حدثت بسبب المؤرخين غير الموثوقين بهم عن الملوك المسلمين وقوادهم بكتبه القيمة ومقالاته المفيدة. نجد جميع كتبه تمثل الوحدة القومية ومجاملة الملوك المسلمين وتسامح القواد المؤمنين فى الهند.

لهٰذا كانت الحاجة أن يقدم أعماله العلمية التاريخية فى اللغة العربية لكى تتعرف عليها الأمة العربية ويصل إليها تاريخ الهند الحقيقى لعهد المغول، لأن الإسلام انتشرفى العالم من الجزيرة العربية، ويحسن بالعالم العربى أن يكون مطلعا على البلدان غير العربية وخاصة على أوضاعهم العلمية والثقافية. لهذا السبب اخترت سيد صباح الدين عبدالرحمٰن وأعماله العلمية لعملية البحث فى الفصل ماقبل الدكتوراة.

تتناول الأطروحة حياة سيد صباح الدين عبدالرحمٰن ونشأته فی ضوء ماكتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بنفسه، وقمت فيه بذكر أكثر أعماله العلمية والأدبية والتاريخية بالتفصيل، ولكن كان من المستحيل أن أذكر جميع مصنفاته بالإطناب فی الأطروحة . فلهذا ذكرت أشهر كتبه والتعارف عليه وقمت بدراسة تحليلية وتقويمية على أعماله التاريخية.

سافرت إلى مدينة أعظم جره فی ولاية اترابراديش فی الهند لجمع المواد، وقمت بزيارة دارالمصنفين والجامعة الإسلامية مظفرفور قلندرفور، ثم ارتحلت إلى مدينة لكناؤ وزرت مكتبة دارالعلوم التابعة لندوة العلماء، ثم توجهت إلى مدينة "بتنه" بولاية بيهار فی الهند وهناك زرت "مكتبة خدابخش الشرقية العامة" الشهيرة واستفدت من بعض المجلات والكتب القديمة المتعلقة بموضوع أطروحتی.

قسمت أطروحتی هذه إلى ثلاثة أبواب بالإضافة إلى المقدمة. فيشتمل الباب الأول على حياة سيد صباح الدين عبدالرحمٰن ونشأته، واستعرضت فيه على حياته فی دارالمصنفين وشيئا عن فكرة دارالمصنفين وعلى نشاطاته العلمية الأخرى مع ذكر جميع مصنفاته.

أما الباب الثانی فهو يحتوى على إنجازات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن التاريخية، وامعنت النظر فی فكرته عن كتابة التاريخ وناقشت فيه

عن كتبه المتعلقة بالتاريخ و ذكرت آراء الناقدين على كتبه وقمت بتحليل مصنفاته.

وفيما يتعلق بالباب الثالث فهو محور الأطروحة ويدور حول فكرة الوحدة القومية فى مضنفات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن، وتكلمت عن إنتاجاته التى تشير إلى الوحدة االقوميه. بأن الشئى الذى يمتاز سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بمعاصريه فهو فكرته الإيجابية فى تصنيف كتبه، ونيته الخالصة فى كتابة مقالاته.

أخيرا لابدّ لى أن أقدم الشكر والإمتنان إلى الأستاذ عمير الصديق الندوى عضو نشيط لدارالمصنفين أعظم جره، إنه وفرلى بعض المواد المتعلق بهذا الموضوع كما اعرب عن شكرى و تقديرى لزملائى الآخرين الذين ساعدونى فى كل مرحلة من مراحل إعداد هذه الرسالة.

وأخص بالشكر هنا خالنا رضوان احمد الذى إهتم بطباعة هذه الأطروحة على الكمبيوتر بمنتهى السرعة والإهتمام.

واخيراً وليس بآخر هذا من واجباتى أن اتقدم بالشكر والتقدير إلى مشرفى البروفيسور سيد احسان الرحمٰن الذى لفت انتباهى إلى أهمية هذا الموضوع وحثنى على النشاطات الأكاديمية الأخرى وارشدنى إلى اماكن الحسن والسراد وانقذنى فى مواطن الضعف والأخطاء ولم يأل جهدًا فى

تقديم مساعدات غالية ومشورات قيمة مفيدة فى مسارالبحث والتحقيق، وشجعنى بين حين لآخر كلما تعرضت لعقبات وزلات، فادعواللّٰه سبحانه و تعالىٰ أن يمتعه بدوام الصحه والعافية ويتيح لنا فرصة للإستفادة من علمه وفضله ونصحه.

وادعواللّٰه سبحانه وتعالىٰ ان يوفقنا لمايحبه ويرضاه إنه سميع مجيب الدعوات وهادٍ إلى الصراط المستقيم والصلوٰة والسلام على رسول واله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

١٣-٠٧-٢٠٠٦

محمد نديم أختر

١٤٦/ جهيلم

جامعة جواهر لال نهرو

نيو دلهى، الهند

الباب الأول

سيد صباح الدين عبد الرحمن:حياته ونشأته

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ولادته و أسرته:

ولد سيد صباح الدين عبد الرحمٰن فى قرية "ديسنة" فى عام ١٩١١م، تقع هذه القريةعلى مسافة حوالى ثمانية أميال من مديرية "بيهارشريف" لولاية "بيهار". سابقا كانت هذه القرية واقعة في مدينة "بتنة" ولكن الآن هى تحت مدينة "نالندا" وهى تبعد من "بتنة" حوالى أربعين ميلا. كثير من العلماء النابغين و المؤرخين المشهورين ينتمون إلى هذه القرية، منهم العلامة سيد سليمان الندوي، البروفيسور نجيب أشرف الندوي، مؤلف كتاب"رقعات عالمگيرى" والسيد أبو ظفر الندوي صاحب كتاب "تاريخ هند" (١)

كان إسمه الأصلي "سيد صباح الدين"، ثم بعد ذلك أضاف عبد الرحمٰن فى إسمه كإسم قلمي و أصبح إسمه الكامل"سيد صباح الدين عبد الرحمٰن" و ظل معروفا لدى الناس بإسمه الكامل كما كتب بنفسه:

"اسكول میں میرا نام سید صباح الدین تھا، لیکن میرا علمی نام اب سید صباح الدین عبدالرحمٰن ہو چکا ہے" (٢)

(كان إسمى سيد صباح الدين فى المدرسة ولكن الآن أصبح إسمى سيد صباح الدين عبد الرحمٰن)

---

(١) مجلة أردية تصدر من إداره تحقيقات إسلامي،اسلام آباد، باكستان، العدد الخاص لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، يناير– مارس، ١٩٨٨م، ص ١٥٠

(٢) مقالة بعنوان "اپنے محبوب اسكول كى ياد میں"لسيد صباح الدين عبد الرحمٰن، طبعت فى "مجلة جشن صد ساله محمڈن اينگلو عربك اسكول"پٹنه سٹى،ص ٧

كان إسم أبيه "محي الدين" و إسم أمه "مسلمة خاتون"، حصل أبوه على شهادة الليسانس، و كانت لجده مولوي أحسن شهادة Matriculation وأبو جده إجتاز إمتحان لنيل شهادة " Junior Cambridge"، توفى أبوه قبل ولادته ولما بلغ سيد صباح الدين عبد الرحمن السابعة من عمره توفيت أمه أيضا، فنشأ و ترعرع فى بيت جده من الأم فكفله و احسن على تربيته. ومن ورثائه الآن زوجته و إبناه: إحتشام الرحمٰن وشاكر الرحمٰن و له بنتان:عشرت أفروز و مسرت أفروز.(٣)

تعليمه:

ذكر عن تعليمه سيد صباح الدين عبد الرحمٰن بنفسه:

" میں اسی گاؤں (دیسنہ) سے پرائمری تعلیم پاکر محمڈن اینگلو عربک اسکول میں ۱۹۲۱ء میں داخل ہوا، میرا داخلہ میٹرک کلاس سے چار درجہ نیچے ہوا.....اس زمانہ میں اس اسکول میں میرے سگے خالو سید قمر الہدی صاحب، بی اے، ریاضیات کے استاد تھے پھر بعد میں اسسٹنٹ ہیڈ ماسٹر ہوئے.....میں ۱۹۲۱ء سے ۱۹۲۴ء کے اپریل تک محمڈن اینگلو عربک اسکول کا طالب علم رہا۔ میرے خالو صاحب وکالت کرنے کے لئے بہار شریف چلے گئے تو مجھکو بھی اسکول چھوڑنے پر مجبور ہونا پڑا۔ ۱۹۲۵ء کے جولائی میں میٹرک کلاس میں

(٣) سيد صباح الدين عبد الرحمن:حيات و خدمات للدكتور شهر يار أحمد ،ص ٢٥، مطبع طوبى پبلشرز حيدرآباد ١٩٩٩م

نالندا کالج میں داخل ہوا اور وہیں سے ۱۹۲۵ء میں میٹرک پاس
کیا۔ نالندا کالج میں صرف چھ سات مہینے رہا.....''(٤)

(بعد إكمال التعليم الإبتدائى من قريتى "ديسنه" التحقتُ بمحمدن اينگلو عربك اسكول فى عام ١٩٢١م و تسجلت في الصف السادس للتعليم المتوسط..... كان زوج خالتى سيد قمر الهدى، بى اے مدرس الرياضيات فى تلك المدرسة في ذلك الوقت، ثم ترقى إلى منصب مدير المساعد فيها..... كنت طالبا فى مدرسةمحمدن اينگلو عربك اسكول من عام ١٩٢١م إلى أبريل عام ١٩٢٥م، ثم ذهب زوج خالتى لممارسة المحاماة إلى مدينة بيهار شريف، فاضطررت إلى التخلي عن المدرسة والتحقت فى يوليو عام ١٩٢٥م بكلية نالندا في الصف العاشر أى Matriculation، وحصلت على شهادة Matriculation من نفس الكلية فى عام ١٩٢٥م وبقيت فى كلية نالندا حوالى ستة أو سبعة أشهر)

ثم ذهب سيد صباح الدين عبد الرحمٰن إلى مدينة "مظفرفور" و أكمل تعليمه الثانوى فى الآداب، ثم انتقل إلى مدينة "بتنه" و بعد عامين أكمل البكالوريوس من "كلية بتنه" ثم أكمل الماجستير من نفس الكلية كما صرح عن إلتحاقه بالكلية الحكومية بمظفرفور بنفسه:

''میں میٹرک پاس ہوکر مظفر پور کے گورنمنٹ کالج میں ایک سال پہلے

---

(٤) مقالة بعنوان"اپنے محبوب اسكول كى ياد ميں" كتبها سيد صباح الدين عبدالرحمٰن، طبع فى "مجلة جشن صد ساله محمڈن اينگلو عربك اسكول"،پٹنه سيتى ،ص ٧-٢

داخل ہوگیا تھا جو اس وقت گریئر بھومی ہار برہمن کالج کہلاتا تھا" (٥)

(بعد تخرجي في Matriculation التحقت بالكلية الحكومية لمدينة مظفرفور قبل عام التى كانت معروفة ذلك الوقت بكلية گريئر بهومى هار برهمن)

خلال اختباره لنيل شهادة الماجستير فى التاريخ من كلية بتنة أصابه المرض ولكنه واصل مجهوداته وشارك فى الإختبار، ثم بعد تخرجه من كلية "بتنه" التحق بالجامعة الإسلامية عليجره، بكلية التدريب، خلال دراسته فى عليجره إنه شارك في رحلة علمية التي وصلت عن طريق دلهي و أمرتسر إلى لاهور فى باكستان. فاشتاق الطلبة أن يزوروا العلامة إقبال، وذكر سيد صباح الدين بنفسه: ماكان أحد منا رآه من قبل، كنت طالعت بعض كتبه وهى بانگ درا،اسرارخودى،رموزبے خودى و زبور عجم و كنت متعارفا على فلسفته إلى حد ما ولكن كنت متأثرا شديدا بمنظوماته كشكوة ، جواب شكوة،خضرراه،طلوع اسلام و فرياد تبسم، و كانت رؤيتى إياه بمجلب سعادة.

بسبب إنتمائنا إلى الجامعة الإسلامية بعليجره تعين الوقت للقاء، و ذهبت مع أصدقائى إلى بيته بشارع ميكلود، وكتب عن ذكر كيفية ذلك الوقت:كأننى أدخل فى جنة أمنيتي،كنا جلسنا في غرفته الزيارة..... وبعد لحظات برز العلامة إقبال يلبس قميصا وسروالا من غرفته الجانبية و جلس

(٥) "يار عزير" لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، معارف پريس أعظم جره، ص ١٩

على الكرسي، بعد ذلك ذكر سيد صباح الدين عبد الرحمٰن جميع خصائصه التى كانت محفوظة في ذاكرته عن إقبال، ثم ذكر عن العلامة إقبال بأنه سأل من جميع أصدقائه عن أحوالهم وسأل عن أحوال الجامعة الإسلامية عليجره، و أنا قدمت إليه مذكرتى فكتب فيها فى حروف واضحة هذا الشعر:

صحبت پیرروم سے مجھ پر ہوا یہ راز فاش
لاکھ حکیم سر بجیب ایک کلیم سربکف

كما ذكر سيد صباح الدين عبد الرحمٰن في مقالته الأردية بعنوان "موجوده هندوستان ميں اقبال":

"جب میں مسلم یونیورسٹی علیگڑھ کا طالب علم تھا تو ایک ایجوکیشنل ٹرپ وہاں سے دہلی اور امرتسر ہوتا ہوا لاہور پہنچا، جہاں لوگ ڈاکٹر اقبال کو دیکھنے کیلئے بے قرار ہوئے ہم میں سے کسی نے ان کو دیکھا نہیں تھا، میں انکی بانگ درا، اسرار خودی، زبور عجم پڑھ چکا تھا، میں انکے فلسفہ خودی اور بے خودی سے کچھ آشنا ہو چلا تھا، مگر انکی نظموں میں شکوہ، جواب شکوہ، خضر راہ، طلوع اسلام اور فریاد نسیم سے بہت متأثر تھا ان کو دیکھ کر اپنی آنکھوں کو ٹھنڈک پہونچانا چاہتا تھا، ساتھیوں نے ان سے وقت مانگا تو مسلم یونیورسٹی علیگڑہ کا نام سن کر ملنے کا وقت مقرر کر دیا، اپنے ساتھیوں کے ساتھ میکلوڈ روڈ میں انکی کوٹھی کی طرف چلا تو ایسا معلوم ہو رہا تھا کہ آرزوؤں کی جنت میں داخل ہونے جا رہا ہوں، ہم لوگ انکے ڈرائنگ روم میں بٹھائے گئے جو زیادہ سامان سے آراستہ نہ تھا، وہ بغل کے کمرے سے قمیص اور شلوار پہنے ڈرائنگ روم

میں آ کر ایک کرسی پر بیٹھ گئے، ملازم نے ان کا حقہ لا کر ان کے پاس رکھ دیا۔ بڑی سرعت سے میری نگاہ انکی طرف اٹھی کہ مسلمانوں کو صداقت کا، شجاعت کا، امانت کا سبق دینے والا، نیل سے کاشغر تک مسلمانوں کو ایک کرنے والا، طلوع اسلام لکھ کر مسلمانوں کو حیات نو کا مژدہ سنانے والا، اپنے رب سے دل مسلم میں زندہ تمنا مانگنے والا انسان کو خودی کا پیام دے کر، اس کو اپنی ہستی کے اسرار زندگی کے سوز و ساز کا احساس دلانے والا اور پھر انفرادی زندگی کے جزء کو قومی زندگی کے کل میں شامل کر کے یکدلی اور یکجہتی کی بنیاد رکھنے والا اور اپنی غزلوں کے ذریعہ سے سرود زندگی میں حرارت آتش پیدا کرنے والا سامنے ہے، آنکھوں کو نور بخش رہا ہے۔ ساتھیوں سے فرداً فرداً خیریت پوچھی، مسلم یونیورسٹی کا حال پوچھا، میں نے بے تابانہ انکی طرف اپنی آٹوگراف بک بڑھادی، جس میں انہوں نے بڑے صاف اور پاکیزہ حروف میں تحریر فرمایا:(٦)

صحبت پیر روم سے مجھ پر ہوا یہ راز فاش
لاکھ حکیم سر بجیب ایک کلیم سر بکف

بعد نيل الشهادة من عليجره كانت أمنيته أن يلتحق بدار المصنفين أعظم جره لكى يكون معاونا فى ترقية و ازدهار هذه الدار كما أشار بنفسه إلى هذه الأمنية الكائنة :

(٦) مقالة بعنوان "موجوده هندوستان ميں اقبال" لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، قدمها فى مهرجان يوم إقبال قامت بإهتمامه إداره تحقيقات اسلامي باكستان فى التاسع من نوفمبرعام ١٩٧٦م و طبعت فى مجلة أردية سه ماهى "فكر و نظر"، "مولانا سيد صباح الدين عبدالرحمٰن نمبر جنورى - مارچ ١٩٨٨م تصدر من اداره تحقيقات اسلامى باكستان،ص ٢٠٠

''ٹریننگ کالج میں مجھے ڈگری تو مل گئی مگر میں ابھی اسکول کی ملازمت
میں داخل نہیں ہونا چاہتا تھا دار المصنفین کی طرف میری نظر تھی یہ خیال
غالب رہا کہ شاید میں یہاں کے کام کے لائق نہ بن سکوں گا'' (۷)

(نلت الشهاده من كلية التدريب ولكن لم أود أن التحق بوظيفة التدريس فى مدرسة و كانت أمنيتي أن التحق بدار المصنفين ولكن كنت أظن أننى قد لا أكون مفيدا لهذه الدار)

لهذا انتقل إلى الجامعة الملية الإسلامية بدلهى وهناك قام بالبحث فى تاريخ الهند تحت اشراف البروفيسور مجيب وذكر عن كيفية وصوله إلى الجامعة بنفسه:

''اس لئے خواجہ غلام السیدین اور حضرت سید صاحب کی سفارش لیکر
جامعہ ملیہ ڈاکٹر ذاکر حسین کی خدمت میں پہونچا، وہ بڑے اخلاق
سے پیش آئے اور مجھ کو پروفیسر مجیب کی نگرانی میں تاریخ ہند میں
ریسرچ کرنے کو کہا'' (۸)

(فذهبت إلى الدكتور ذاكر حسين بالجامعة الملية الإسلامية بدلهي بخطاب توصية من خواجه غلام السيدين والسيد سليمان الندوي، إنه استقبلني بكل فرح و سرور و نصحني أن أقوم بالبحث فى تاريخ الهند تحت إشراف البروفيسور مجيب)

حينما كان يعيش في دلهى فاستفاد من كثيرين من نبغاء عصره منهم:

---

(۷) "خبرنامه" یوپی اردو اکیڈمی لکھنؤ خصوصی شمارہ نومبر ۱۹۸۷م، ص ٤

(۸) "یار عزیز" لسید صباح الدین عبدالرحمٰن، معارف پریس أعظم جرہ، ص ۱۹

سيد سليمان الندوي، معين الدين احمد الندوي، سيد ابو ظفر الندوي، سيد محمود، مولانا ابو الكلام آزاد،خواجه غلام السيدين، همايون كبير، بروفيسور محمد مجيب و الدكتور ذاكر حسين.

التحاقه بدار المصنفين

التحق سيد صباح الدين عبد الرحمٰن بدار المصنفين في أعظم جراه في عام ١٩٣٥م، وكان بدأ حياته محاضرا في أوائل الأيام فى كلية شبلي بأعظم جره ولكنه بعد مدة قليلة تخلى عن هذه الوظيفة،و أصبح جزء لاينفك لدار المصنفين بجميع مساعيه و خدماته، هناك صاحب العلامة سيد سليمان الندوي و عبد السلام الندوي و تعلم منهما كثيرا و هذان يعاملان معه معاملة اللطف و الكرم. و الذين كانوا عندئذ فى دار المصنفين هم: سيد سليمان الندوي المدير، الأستاذ عبد السلام الندوي، شاه معين الدين الندوي، قارى رياست علي، اويس النجرامي الندوي و الأستاذ مجيب الله الندوي مدير "جامعة الرشاد" بأعظم جراه و بانيها. وكلهم كانوا من خريجي دار العلوم التابعة لندوة العلماء، لكناؤ ولكن كان سيد صباح الدين عبد الرحمٰن وحيدا من خريج جامعة بتنه وجامعة عليجره.

فى ابريل عام ١٩٥١م انضم إلىٰ مجلس الإدارة لمجلة "معارف" الشهرية. هذا كان عهدا ذهبيا لمجلة "معارف " بأن كان رئيسها عبد الماجد

دريابادى وكان من أعضائها مناظر احسن گيلانى والدكتور عبد الستار الصيدقى و الأستاذ عبد السلام الندوي و شاه معين الدين الندوي كان مرتبها، فاشترك فيه سيد صباح الدين عبد الرحمٰن كـ "شريك مرتب" ثم أصبح مديرا لهذه المجلة بعد وفاة الشاه معين الدين الندوي فى عام ١٩٧٥م.(٩)

حياته كمدير لدار المصنفين

أولا فكر في إنشاء دار المصنفين العلامة شبلي نعماني و رتب خطة العمل لهذه الدار ثم أوقف بيته و عقاره و عقار صلاته على دار المصنفين، ولكن قبل ظهور هذه الدارلحيز الوجود انتقل إلى جوار ربه، فلعب دورا ملموسا فى بناء و ترقية هذه الدارالعلامة حميد الدين الفراهي، العلامة سيد سليمان الندوي و الأستاذ مسعود علي الندوى، و شاه معين الدين الندوي، و خطا على خطوات أسلافهم و حذا حذوهم سيد صباح الدين عبد الرحمٰن فى إستحكام دار المصنفين و ترقيتها و ازدهارها.

فى زمن إدارته قام سيد صباح الدين عبد الرحمن بكثير من الأعمال الجليلة المفيدة لدار المصنفين. فيالستينات إنه أقام مهرجانا لدار المصنفين بكل أبهة و فخر و سببه منافعا ماليا لدار المصنفين، شارك فيه رئيس الجمهورية الهندية الدكتور ذاكر حسين و كبار العلماء و الفضلاء و النبغاء

---

(٩) سيد صباح الدين عبد الرحمن حيات و خدمات،للدكتور شهر يار أحمد ،ص ٣٢ ،مطبوعة من طوبیٰ پبلشرزحيدرآباد،اشاعت اول جنورى ١٩٩٩م

من أنحاء البلاد و اقصاها . (١٠)

من أكبر أعماله لدار المصنفين إنه حصل على حق الطباعة لكتب دار المصنفين. كان بعض من الناشرين في باكستان يقومون بطبع كثير من الكتب لهذه الدارمن غير حق قانوني و من غير إذن من دار المصنفين لطباعة كتبها و كذلك لم يعطوها أى بدل و لاأجر، وبينما عانت دار المصنفين بخسائر مالية من جراء هذه القرصنة، ادرك سيدصباح الدين عبد الرحمٰن بهذه المشكلة و حاول حل هذه القضية بكل جد و جهد و بذل مساعيه المحمودة لإخراج دار المصنفين من هذه الأزمة و الحاصل أنه نجح في مساعيه و منح نيشنل بك فاؤنڈيشن كراتشى، باكستان بواسطة الحكومة الباكستانية حق الطباعة لجميع كتب دار المصنفين بمليونٍ و نصف مليون روبية، هذه كانت صفقة مربحة لدار المصنفين تمت على أيدي سيد صباح الدين عبد الرحمٰن وهكذا إنه اخرج دار المصنفين من أزمة مالية بحسن تدبيره.

إنعقاد مؤتمر في دار المصنفين في الإسلام و المستشرقين

كان أول بانٍ لدار المصنفين العلامة شبلي نعماني إنه فكر عند تأسيس هذه الدار بأنها تقدم خدمات جليلة لتدعيم الإسلام و المسلمين و تقوم بالدفاع عن الهجمات و الحملات على الإسلام و المسلمين التي يقوم لها

(١٠) مقالة بعنوان"صباح الدين عبد الرحمٰن" للشاه محي الحق الفاروقى،مطبوعة فى مجلة "سه ماهى فكر و نظر"،باكستان،ص ٢٩

المستشرقون، و إن دار المصنفين تجيب عن الإعتراضات لا أصل لها فى الحقيقة و تدافع عن الإتهامات لا أساس لها بالبراهين و الحجج، مراعاةً لهذه الفكرة لبانيها قام سيد صباح الدين عبد الرحمٰن بإنعقاد مؤتمر ليومين حول موضوع"الإسلام و مستشرقون" فى رحاب دار المصنفين عقد المؤتمر فى ٢١و ٢٢ من فبراير عام ١٩٨٢م، متحدثاً عن هذا المؤتمر كتب سماحة الشيخ العلامة سيد أبو الحسن علي الندوي في كتاب ''کاروان زندگی'':

''اس سیمینار کا انعقاد دارالمصنفین کی اہم دینی خدمات اور اولیات میں شمار ہونے کے قابل ہے وہ جس با مقصد سنجیدہ ماحول اور جن ممتاز مسلم وعرب فضلاء کی موجودگی میں انجام کو پہنچا اور اس میں جو فاضلانہ وفکر انگیز مقالات پڑھے گئے اس پر دارالمصنفین کو فخر اور خدا کی اس توفیق پر شکر ادا کرنے کا حق ہے'' (١١)

(يُعد انعقاد هذا المؤتمرمن اهم خدمات دينية ومن أوليات دارالمصنفين، و اختتم هذا المؤتمر بكل وقار و هدوء بحضور كبار العلماء و الفضلاء العرب و المسلمين، قدمت فيه المقالات العلمية و الفكرية، يحق لدار المصنفين أن تفتخر بهذا الإنجاز وتشكر الله)

طبعت المقالات و محضر الأعمال لهذا المؤتمر في كتاب مستقل في خمسة مجلدات بإسم"اسلام اور مستشرقين" و قامت بطبعه دار المصنفين شبلي اكيڈمي،أعظم جره، و رتبه سيد صباح الدين عبد الرحمٰن. فى المجلد

---

(١١) "كاروان زندگی" لسيد أبي الحسن علي الندوي، المجلد الثانی، ص ٣٠١

الأول كتب السيد صباح الدين عبد الرحمن محضر الأعمال لهذا المؤتمر والمجلدات الأخرى تشمل مقالات المساهمين.

نشاطاته العلمية الأخرى:

أصبح سيد صباح الدين عبد الرحمن بخدماته العلمية و الأدبية و الدينية معروفا خارج الهند و الباكستان، فالعلماء و أصحاب العلم يعرفونه فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة و جمهورية ايران الإسلامية و تركيا. فدعاه مديرمسلم انسٹی ٹيوٹ لندن، الدكتور كليم الصديقي فى يوليو عام ١٩٨٣م إلى لندن ليشارك في مؤتمر بعنوان "اسلام:رياست اور سياست" (الإسلام :المملكة و السياسة) فقدم فيه مقالته القيمة. ثم انعقدت منظمة "أمير خسرو سوسائٹی آف أمريكه" مؤتمرا دوليا في شيكاغو بالولايات المتحدة من ٢٩ مايو إلى ٢ من يونيو في عام ١٩٨٧م، دعا هذا المجمع إلى المؤتمر بعض العلماء من الهند وكان فيهم سيد صباح الدين عبد الرحمٰن، فساهم سيد صباح الدين عبد الرحمٰن فيه بمقالتين و كانت المقالة الأولى على عبقرية أمير خسرو، و الثانية في موسيقى أمير خسرو. وفي عام ١٩٨٧م دعت حكومة تركيا سيد صباح الدين عبد الرحمٰن للمساهمة في "انٹرنيشنل كانگريس آف سيرت"، هكذا البعثة الهندية التي ذهبت للمشاركة في مناسبة إحتفاليات أمير خسرو إلى الجمهورية الإسلامية إيران

دعى فيها سيد صباح الدين عبد الرحمٰن و لكن بعض الأعذار ما سمحت له أن يشارك فى المؤتمرين.

إنه شارك في كثير من المؤتمرات داخل الهند و خارجها، نذكر الآن فهرس المؤتمرات التى شارك فيها سيد صباح الدين عبد الرحمٰن:

إسم المؤتمر	المقام	العام
انڈوپرشين لٹريچر كانگريس	دلهى الجديدة	١٩٧١
اسلامك ريسرچ ايسوسى ايشن سيمنار	ممبائى ٢٧ من أبريل	١٩٧٢
بين الأقوامى خسرو سيمنار	اسلام آباد	١٩٧٥
بين الأقوامى خسرو سيمنار	دلهى الجديدة	١٩٧٦
عالمى سيرت كانفرنس	باكستان	١٩٧٦
بين الأقوامى اقبال صدى سيمنار	لاهور	١٩٧٨
بين الأقوامى اقبال صدى سيمنار	دلهى الجديدة	١٩٧٨
بين الأقوامى اقبال صدى سيمنار	كولكاتا	١٩٧٩
اسلام اور يورپ سيمينار	الجامعة الاسلامية بعليجره	١٩٨٠
اسلام اور جهان نو سيمينار	ممبائى	١٩٨٠
نيشنل هجرة كونسل بين الأقوامى سيمينار	اسلام آباد	٨-٩-١٠ من مارس ١٩٨١
سعدى شيرازى سيمنار	كولكاتا	أبريل ١٩٨٣

اسلام میں ریاست اور سیاست سیمنار	لندن	أغسطس ١٩٨٣
بین الأقوامی اقبال صدی سیمنارلاهوردوم	لاهور	٩-١٠-١١ من نوفمبر ١٩٨٣
سید سلیمان ندوی سیمنار	کلیة لیاقت، کراتشی	٢٢من نوفمبر ١٩٨٣
سید سلیمان ندوی سیمنار	کلیة اسلامیة کراتشی	٢٦من نوفمبر ١٩٨٣
ملی تعلیمات نبوی:تصور ریاست	کراتشی	١٨-١٤من دیسمبر
اسلامی سیمنار		١٩٨٣
انجمن ترقئ اردو پاکستان سیمنار	لاهور	٣١من دسمبر ١٩٨٣
سندهی ادبی میله	کراتشی	مارس ١٩٨٤
مولانا آزاد سیمنار:دلهی أردو اکادمی	دلهی	٢٧-٢٥من أکتوبر ١٩٨٥
غالب ذوق اور ظفر سیمنار	دلهی	١٩٨٦
بین الاقوامی کانفرنس شیکاغو، الولایات المتحدة		١٩٨٧
پاکستان هجره کونسل سیمنار (١٢)	اسلام آباد	من یونیو ٢٩إلی ١من یولیو١٩٨٧

(١٢) سید صباح الدین عبد الرحمٰن لمحمد حامد علی خان ،طبع من ساهتیه اکیدمی ،دلهی عام الطباعة ١٩٩٦م ص ١٢

كان سيد صباح الدين عبد الرحمٰن رئيسا و عضوا لكثير من الأكاديميات و المجتمعات والمجامع الدينية و العلمية والأدبية. إنه كان عضوا لأنجمن ترقئ اردو نئى دلهى، هندوستانى اكادمى الله آباد،ندوة العلماء لكناؤ، جامعة اردو عليجره، اداره تحقيقات عربى و فارسى، بيهار، پٹنه، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، دهلى و انڈو ايرينيكا كولكاتا.

منحت له حكومة ولاية بيهار و حكومة ولاية اترابراديش والمجمع الأردو، بيهار و المجمع الأردو، اترابراديش جوائز لتأليفاته. وهيئة التمويل للجامعات الهندية منحت له واحدا و عشرين ألف روبية لتأليف كتاب في مرزا غالب. إنه كتب في هذا الموضوع مجلدين. منحت له الحكومة الهندية جائزة رئيس الجمهورية فى الثامن و عشرين من مارس عام ١٩٨١م لخدماته المتميزة في نشر اللغة الفارسية و آدابهافي الهند.(١٣)

كتب سيد صباح الدين عبد الرحمٰن اكثر من ٣٣٦ مقالة في موضوعات شتى فى اللغة الأردية و الإنكليزية و طبعت هذه المقالات فى الجرائد و المجلات المختلفة ونالت حظا وافرا من القبول والإعجاب بين العلماء و الأدباء و الكتاب و يُذكر فهرس كتبه المطبوعة فيما يلى:

إسم الكتاب	عام الطباعة
١ ـ بزم تيموريه	١٩٤٨

(١٣) مجلة شهرية أردية"نيادور" تصدر من لكناؤ،الهند،من شهر مارس إلى سبتمبر عام ١٩٨٨م ، ص١٤٠

بعد التنقیح انقسم إلی ثلاث مجلدات

المجلد الأول	١٩٧٣
المجلد الثانی	١٩٨٠
المجلد الثالث	١٩٨١
٢ـبزم صوفیه	١٩٧١
الطبعة الجدیدة المنقحة	١٩٧٩
٣ـبزم مملوکیه	١٩٥٤
٤ـدیوان فغان	١٩٥٠
٥ـهندوستان کے عهدِ وسطی کی ایك ایك جهلك	١٩٥٨
الطبعة الجدیدة المنقحة	١٩٨١
٦ـهندوستان کے عهدِ وسطی کا فوجی نظام	١٩٦٠
٧ـهندوستان عربوں کی نظر میں -فی جزئین-	١٩٦٢
٨ـHeroic Deeds of Muslim Women	١٩٥٤
٩ـ هندوستان کے مسلم حکمرانوں کے عهد کے تمدنی جلوے	١٩٦٣
١٠ـهندوستان کے سلاطین علماء ومشائخ کے تعلقات پر ایك نظر	١٩٦٤
١١ـمقالات سید سلیمان، المجلد الأول	١٩٦٦

TH-17915

۱۲۔ ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں ۱۹٦٦

۱۳۔عہد مغلیہ مسلمان ہندو مؤرخین کی نظر میں ۱۹٦۷

۱٤۔ظہیر الدین محمد بابر ۱۹٦۷

۱٥۔ ہندوستان کے بزم رفتہ کی سچی کہانیاں ،المجلد الأول ۱۹٦۸

المجلدالثانی ۱۹۷٤

۱٦۔ ڈاکٹر سید محمود ۱۹۷۲

۱۷۔ہندوستان کے عہدِ ماضی میں مسلمان

حکمرانوں کی مذہبی رواداوری المجلد الأول ۱۹۷٥

المجلد الثانی ۱۹۸۳

المجلد الثالث ۱۹۸٤

۱۸۔ غالب مدح و قدح کی روشنی میں المجلد الأول ۱۹۷۷

المجلد الثانی ۱۹۷۹

۱۹۔امیر خسرو دھلوی ۱۹۷۹

۲۰۔ صلیبی جنگیں اور اس کے اہم پہلو ۱۹۸۰

۲۱۔صوفی امیر خسرو ۱۹۸۰

۲۲۔بزم رفتگاں -فی جزئین- ۱۹۸۱

۲۳۔مولانا محمد علی جوھر کی یاد میں ۱۹۸۲

۲٤۔Amir Khusro as a Genius ۱۹۸۲

۲٥۔سلاطین دھلی کے عہد میں ہندوستان سے محبت ۱۹۸۳

و شیفتگی کے جذبات

٢٦ ـ پیر حسام الدین راشدی اور انکے علمی کارنامے ١٩٨٤

٢٧ ـ انتخاب مضامین سید سلیمان ندوی ١٩٨٥

٢٨ ـ مولانا شبلی نعمانی پر ایك نظر ١٩٨٥

٢٩ ـ اسلام اور مستشرقین - فی خمسة مجلدات- ٨٦-١٩٨٥

٣٠ ـ اسلام میں مذهبی رواداری ١٩٨٧

٣١ ـ یارعزیز عام الطباعة لیس بمذکور

٣٢ ـ مغل بادشاهوں کے عهد میں هندوستان سے
محبت و شیفتگی کے جذبات(طبع بعد وفاته) ١٩٨٨

٣٣ ـ مولانا سید سلیمان ندوی کی تصانیف ــ ایك مطالعه ١٩٨٨
المجلد الأول(طبع بعد وفاته)

یشهد عدد تصانیفه بأنه کان مشغولا طول العمر فی التألیف و التصنیف في موضوعات شتی. إنه کان غزیر الإنتاج. فی کل عام یأتی بکتاب جدید و هذا یدل علی جهوده الشاقة و إلمامه بالعلم و الأدب و التاریخ.

وفاته:

توفي العبقري النابغ المؤرخ الشهیر سید صباح الدین عبد الرحمٰن فی الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٨٧م فی مدینة لکناؤ، عندما قدم للمشارکة في حفلة ندوة العلماء فهو سقط من الرکشا، ثم بعد ساعات انتقل إلی جوار ربه.

الباب الثانى:

إنجازات سيدصباح الدين عبدالرحمٰن التاريخية

كان سيد صباح الدين عبدالرحمٰن أديبا بارعا ومؤرخا نابغا للهند، إنه التحق بدارالمصنفين فى عام ١٩٣٥م وتخلى عن هذه الدار بعد وفاته فى عام ١٩٨٧م. هكذا قام بخدمة العلم والدين والفن اكثر من نصف قرن. فى هذه المدة الطويلة إنه كان مشغولا بالتصنيف والتأليف بكل نشاط وسعة وبكل جدو جهد، إنه كتب كثيرا. له الملكة الخاصه والقدرة التامة على الكتابة والتصنيف، كتب بسهولة فى موضوعات شتىً وكان بإمكانه إعداد كتب ومقالات بسرعة، لهذا السبب إنه ترك ذخيرة ضخمة لتصنيفاته وكتبه. ومصنفاته مهمة من حيث الكمية والكيفية، تبلغ على مستوى عال ككتب دارالمصنفين الأخرى، وهى مرجع للباحثين فى موضوع التاريخ والأدب والشعر والنقد والسيرة والتصوف.

كان موضوعه الخاص تاريخ العهد الوسطىٰ للهند، ولكنه كتب فى مجال الشعر والأدب والنقد والسيرة ايضاً. كان له شغفة بفن التصوف، فكتب فى التصوف كتابا بإسم "بزم صوفيه"وجميع كتبه نالت القبول والإعجاب بين العلماء والباحثين وطلبة العلم.

قبل سيد صباح الدين عبدالرحمٰن كتب الباحثون والمؤرخون عن دور المسلمين فى الهند كثيراً. ولكن بذلوا جهودهم الشاقة فى تقديم

جزئيات الحرب والجدل وتغيير الحكومة والسياسة، قل منهم من انعطف وتوجه إلى تقديم الحضارة والثقافة لذلك الزمن وإلى عرض المعلومات عن العلم وعلماء ذلك العهد، واذا ذكراحد عن هذه الاشياء فهى قليلة ومختفية تحت اوراق قصص الحرب والحكومة. اول مرة قام سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بتقديم الجوانب المضيئة واللامعة لعهد المسلمين فى الهند، كما اشار بنفسه فى مقدمة كتاب ''ہندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں'' المجلد الثانى:

''ہندوستان کی تاریخ لکھتے وقت اب تک جنگ وجدل کی تفصیلات لکھنے میں زیادہ زور دیا گیا ہے.....رنگارنگ قصوں اور حکایتوں کے ذریعہ ہم نے اپنے ماضی کے روشن اور تابناک پہلوؤں کو ناظرین کے سامنے پیش کرنے کی کوشش کی ہے''

(''ہندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں'' المجلد الثانى لسيد صباح الدين عبدالرحمن)

كان عدد مؤلفات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن اكثر من خمسة وثلاثين، منها عشرون كتابا فى تاريخ الهند. لهذا السبب يعد سيد صباح الدين عبدالرحمن من المؤرخين لهم نظر عميق فى عهد حكومة المسلمين فى الهند.

دارالمصنفين وفكرته عن التاريخ:

كانت فى اهداف دارالمصنفين أن يصنف على عهد حكومة

المسلمين فى الهند كتب ومقالات تنهى الشكوك والشبهات التى برزت بسبب المورخين المتعصبين واصحاب العقول الضيقة، ومصنفات هؤلاء المؤرخين تشوه الصورة الأصلية للملوك المسلمين فى الهند وتقوم بتفريق الهندوس والمسلمين وتسبب النفرة بينهم۔

ونظرا الى تضييق الفجوة بين الهندوس والمسلمين كتب العلامة شبلى نعمانى كتاب "اورنگ زيب عالمگير" إنه كان قائدا لجميع من قاموا بعده لسد الخلل بين الهندوس والمسلمين، ثم كتب العلامة سيد سليمان الندوى كتابا بإسم "عرب وهند كے تعلقات" (علاقات الهند والعرب) وهذه كانت خطوة مباركة الى وحدة الهندوس والمسلمين فى الهند، وكتب مقالة بعنوان "مسلمانوں کے عہد میں ہندوؤں کی علمی وتعلیمی ترقی" (تربية الهندوس العلمية والتعليمية فى دور المسلمين) وهذه كانت خطوة أخرى لإزالة الشبهات بينهم، وتبعالإتباع خطوة استاذه كتب سيدصباح الدين عبدالرحمٰن كتبا عديدة فى هذا الموضوع وزود الذخيرة التاريخية الأردية بأعماله القيمة.

سيد صباح الدين عبدالرحمٰن من حيث المؤرخ:

جميع كتبه التاريخية تدل على أن المسلمين سواء كانوا من اصحاب السلطة او من الشعب المسلم يحبون بالهند كحب الشعب الهندى الأخرى بالهند۔ هذا امر مستحيل ان يفهم ان الملوك المسلمين هم غاصبون و إنهم دمروا الهند وشوهوا صورتها وحضارتها وثقافتها. بل إنهم قاموا بتحسين

الهند وتجميلها، هم الذين زينوها من ناحية المبانى الشامخة كالتاج محل والقلعة الحمراء، منارة قطب الدين وقلعة آغره وغولكنده، وتشار مينار، وزودوها من ناحية الحضارة والثقافة حتى ما كان مثيلها فى العالم. إنهم مزجوا انفسهم فى ارض الهند وخضرائها وانهارها وغابانها وازهارها واثمارها ولباسها ولغاتها وتقاليدها وحضاراتها.

كانت فلسفة التاريخ عند سيد صباح الدين عبدالرحمٰن: ان ذخيرة التاريخ مواد خام، يمكن أن يستعمل هذا المواد لتقريب القلوب ومحبتها أو يستخدم لتفريق القلوب ونفرتها، إذا جمع عند كتابة تاريخ قوم او بلد مواد متعلق بالحرب والجدل والحادثات السيئة فيفهم بعد قراء ة هذا التاريخ أن القوم أو البلد كان دائما مشتغلا بالأعمال الدامية، ما كان عندهم أى خير، ولكن فى نفس الوقت إذا يذكر المؤرخ بعض الأعمال الحسنة المتعلقة بحبهم وحضارتهم الراقية ونبوغهم فى العلم عند كتابة تاريخ نفس القوم ويكتب هذه الميزات فى تاريخه، فيترك تأثيرا حسنا لهذا القوم إمام أمم العالم والبلاد.

و راعى سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عند كتابة تاريخ الهند هذا الأمر بأنه عرض امام الشعب الهندى الأعمال الحسنة من دور حكومة المسلمين فى الهند. وهذا لا يعد عيبا ولا هذا يؤدى الى تفكيك أصول التاريخ بل كانت نيته وراء جميع هذه الاعمال ان يقوم بتقريب قلوب اهل البلاد، وهذه كانت فكرة إيجابية وفكرة مستحسنة لبناء القوم والمجتمع.

فى الصفحات القادمة نقدم التعارف لكتبه التاريخية والتحليل عليها.

بزم تیموریه

هذا اول كتاب لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن ونال القبول والشهرة الواسعة بين العلماء والأدباء، إن الملوك التيموريين برعوا فى مجال الحرب والعلم كليهما، فى عهدهم مع الجدال والقتال وسع العلم والأدب ايضاً، لهذا تحت إشرافهم كثير من الأعمال العلمية والأدبية بلغت ذروتها، ولكن المؤرخين قد بذلوا جهودهم الشاقة فى كتابة جزئيات الحرب والجدل وفى مدح الملوك، وقلما انعطفوا الى إلقاء الضوء على ميزة حبهم بالعلم والأدب. يعد هذا الكتاب من ناحيته اول كتاب ذكر فيه حب الملوك التيموريين بالعلم والفن والأدب، وكتب فيه سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بالتفصيل عن جوانبهم العلمية وخدماتهم الأدبية، وذكر فيه ايضا ما كتب الشعراء والأدباء فى زمنهم، كما كتب المؤرخ الشهير السيد هاشم الفريدآبادى عند التعليق على هذا الكتاب:

''تاریخ ہند کا یہ وہ موضوع ہے جس پر ایک زمانہ تک انگریزوں کی خاص سیاست اور مسلمانوں کی عام غفلت کے غلاف چڑھے رہے اور مسلمان بادشاہوں کی چھ سو برس کی ساری تاریخ فقط جنگ وخونریزی کی ایک نفرت انگیز داستان بن کر رہ گئی تھی.....اہل اردو ضرور مصنف کے شکر گذار ہوں گے کہ مغلیہ دربار کی پوری علمی

تاریخ کا یہ پسندیدہ مرقع ہماری زبان میں شائع ہوا، جو بہت سی
متفرق کتب ورسائل کی روق گردانی سے مستغنی کردے گا"۔(١٤)

[هذا الموضوع لتاريخ الهند كان مستور ا خلف سياسة الإنكليز الخاصة الى زمن ومختفيا بسبب الغفلة العامة للمسلمين، وجميع تاريخ الملوك المسلمين الممتد الى ستمأة عام قد اصبح قصة الحرب والجدل والنفرة فقط ..... ولأهل اللغة الأردية عليهم أن يشكر والمصنف على أن مجموعة الصور المفضلة لعهد المغول طبعت فى لغتهم والتى تستغنى القارى عن قراءة كثير من الكتب والرسائل المتفرقة]

فى هذا الكتاب كتب عن النشاطات العلمية والادبية من الملك التيمورى الأول بابر الى بهادر شاه ظفر آخر الملك المغولي وعن أبناء الملوك من مرزا كامران الى مرزا فرخنده بخت جهاں، وعن بنات المغول من بنت بابر" گلبدن" الى بنت اورنگ زيب"زيب النساء"، وقدم فيه المعلومات بعد البحث العميق والفحص الدقيق عن تراجم العلماء والنبغاء والشعراء والأدباء ومصنفاتهم وعن الأمراء والوزراء الذين كانوا من حواشى الملوك وعن ذوقهم العلمى والأدبى وعن اشرافهم على العلم والأدب، وهذا الكتاب يقدم صورة شاملة للنشاطات العلمية والأدبية لعهد المغول فى الهند، واصبح هذا الكتاب مرجعا ومصدرا لكل من كتب بعده على هذا الموضوع، ومن بعده ظل الكتاب يحاولون أن يكتبوا على هذا الموضوع. ونقل هذا الكتاب إلى

(١٤) *قومی زبان*، کراتشی، واحد من نوفمبر عام ١٩٤٨م

اللغة الفارسية.

اولاً طبع هذا الكتاب فی مجلد واحد فی عام ١٩٤٨م. ولكن عند الطبعة الثانية اضاف المؤلف إضافة ضخمة حتى يظن كتاب جديد، وقسمه فی ثلاثة مجلدات.

فی المجلد الأول: ذكر عن الخدمات العلمية والأدبية للملوك: بابر، همايون واكبر وطبع هذا المجلد فی عام ١٩٧٣م.

فی المجلد الثانی: كتب عن الصورة العلمية والتعليمية لعهد جهانگير وشاهجهان وطبع هذا الكتاب فی عام ١٩٨٠م.

وفی المجلد الثالث: صنف عن الملك اورنك زيب وعن الملوك الذين جاء وا بعده مع ذكر ابنائهم وبناتهم وتشجيعهم بالعلم والأدب.

قال الأستاذ سعيد احمد اكبرآبادی عند التعليق على كتاب "بزم تيموريه" المجلد الأول الطبعة الجديدة عام ١٩٨٣م:

> ''یہ کتاب دارالمصنفین کی مشہور ومقبول کتاب ہے۔لیکن کتاب کا یہ جدید ایڈیشن بہ نسبت پہلے ایڈیشن کے کمیت اور کیفیت کے اعتبار سے اس درجہ اعلیٰ اور افضل ہے کہ اس کو ایک دوسری کتاب اور ''نقاش نقش ثانی بہتر کشود اول'' کا صحیح مصداق ہی کہا جاسکتا ہے۔ پہلا ایڈیشن صرف دوسو صفحات پر ہی مشتمل تھا، یہ دوسرا ایڈیشن لگ بھگ چھ سو صفحات پر مشتمل ہے اور وہ بھی جلد اول، اندازہ ہے کہ پوری کتاب تین جلدوں میں ہوگی۔ یہ تو کمیت کی بات تھی، کیفیت کی بات تو یہ ہے کہ اس میں فاضل مصنف نے

ایک دو نہیں بلکہ متعدد نادر یا عسیر الحصول مآخذ سے استفادہ کیا ہے، علاوہ ازیں زبان و بیان بھی شگفتہ ہو گیا ہے، اس جلد میں بابر، ہمایوں اور اکبر اور ان کے عہد کے ارباب علم و ادب اور شعر و سخن کا تذکرہ ہے، اس لئے اس میں رزمیہ کاموں کا کوئی تذکرہ نہیں ہے، چنانچہ تیمور کا نام آتے ہیں ظلم و سفاکی کا ایک پیکر ہمارے سامنے آجاتا ہے، لیکن اس بزم میں آپ کو وہ علم نوازی اور علماء پروری کرتا ہی ملے گا۔ اس حیثیت سے یہ کتاب ملک و قوم کی خدمت بھی کرتی ہے اور فن کی خدمت بھی، یوں تو یہ ایک بلند پایہ علمی و تحقیقی کارنامہ ہے مگر پڑھئے تو افسانہ و ناول کا سا لطف" (١٥)

[هذا الكتاب من أشهر الكتب لدارالمصنفين، ولكن الطبعة الجديدة للكتاب بإعتبار الكمية والكيفية افضل الى حد بأن يحسب كتاب آخر، الطبعة الأولىٰ كانت مشتملة على مائتى صفحة، ولكن الطبعة الثانية تحمل حوالى ستمأة صفحة مع أنها هى المجلد الأول، هذه الأشياء كانت متعلقة عن كمية الكتاب. أما من ناحية الكيفية فاستفاد المصنف فيه بعدة من مصادر عسيرة الحصول وفيه حسن اللغة، ذكر فى هذا المجلد عن بابر، همايود واكبر وعن اصحاب العلم والأدب والشعراء الذين ينتمون الى عهد هؤلاء الملوك، فلهذا ما ذكر أعمال الحرب والجدل فيه. عندذكر التيمور يتصور امامنا صورة الظلم والحرب ولكن فى هذا الكتاب نجد التميوريين تؤيد وتشرف على العلم والأدب، من هذه الناحية يخدم هذا الكتاب القوم والوطن

(١٥) تبصره "برهان" دهلى، جنورى ١٩٧٤ء

مع الفن، يرى الى الكتاب كعمل بحثى علمى ولكن عند القراءة نجد فيه لذة القصة والرواية]۔

كتب الأستاذ السيد سليمان الندوى المقدمة على هذا الكتاب فى الطبعة الأولىٰ، وهذه المقدمة منضمة فى جميع المجلدات لكتاب "بزم تيموريه" ولكن إنه كتب فى رسالة ذاتية الى مؤلف هذا الكتاب فى التاريخ ٢٠ من ديسمبر عام ١٩٤٨م، فكتب فيها:

> ''خوشی ہوئی کہ تمہاری کامیاب تصنیف ''برم تیموریہ'' اہل ذوق کو پسند آرہی ہے، مجھ کو پہلے بزم تیموری پسند نہیں تھی، کیونکہ میں ان کو عیش وتنعم کا دلدادہ، شراب وکباب کا متوالا، حسن وعشق کا پرستار ونقش وتصور پر اور سرود وساز کا دم ساز ہی سمجھتا تھا، لیکن جو تصویر تم نے کھینچی ہے وہ نہایت عمدہ اور مصور کے کمالات تعریف کے مستحق ہیں''۔(١٦)

[فرحت بأن كتابك الموفق "بزم تيموريه" أعجب به العلماء والنبغاء، سابقاً لا احب عهد التيمور، وذلك بأنى اظنهم معجبي العيش والنعمة، محبي الخمر والشباب، خادمي الحسن والعشق والغناء. ولكن الصورة التى صورتها لهم أنيقة وبديعة، وتستحق براعة المصور الثناء والتقدير]

الآن أقوم بتعريف لجميع المجلدات لهذا الكتاب والتحليل والتقييم عليها.

المجلد الأول:

(١٦) مکتوب سید سلیمان ندوی بنام سید صباح الدین عبدالرحمٰن ٢٠ر دسمبر ١٩٤٨ء

ذكر فيه عن الملوك: بابر، همايون واكبر وعن خدماتهم العلمية والأدبية فكتب عن بابر: إنه كان جنديا وفاتحا كبيرا وملكا ذا القدر العالى مع إنه كان أديبا اريبا، كاتبا بارعا وشاعرا لبيبا، والكتاب "تزک بابری" يشهد بهذه الميزات، مع أن لغة بابر الأم كانت تركية لكنه يقرض الأشعار فى اللغة الفارسية، نجد نماذجها فى كتاب "بزم تيموريه" إنه قد اخترع خطا خاصا يشاهد بخط النسخ. وكان من رجال حاشيته شيخ زين الدين، الأستاذ شهاب الدين حقير ابو الواجد فارغى، سلطان محمد كوسه، سرخ وداعى والشيخ جمالى. فى هذا الكتاب ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عن اعمالهم العلمية وخدماتهم الأدبية، فى عهده رتب شيخ نورالدين خوافى المسائل الشرعية فى كتاب على طلب بابر وسماه "فتاوىٰ بابرى" إنه كان يستصحب معه مكتبته فى السفر والحضر، وذلك بسبب إلمامه بالعلم والأدب.

ثم ذكر عن همايون:

رغم المشاكل والأوضاع الصعبة كان يحب العلم والأدب، كل من المؤرخين المعاصرين يشهدون بأنه كان شاعرا بليغا وبارعا فى علم الرياضيات، إنه كان يقرض الأشعار فى اللغة الفارسية ويصاحب الشعراء فى محافله ومجالسه، فى هذا الكتاب ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بعض نماذج اشعاره ولكن من الأسف إلى الآن ما طبع ديوانه. وكان من رجال حاشيته من الشعراء: خان خانان بيرم خان الذى قرض الأبيات فى شأن

همايون ومولانا جنوبى الذى قرض الأشعار بمناسبة فتح بدخشان فى عظمة همايون، ثم ذكر فى الكتاب عن الأستاذ نادرى سمرقندى، الأستاذ وحيدالدين ابو الواجد فارغى، طاهر دكنى، خواجه ايوب، قاسم كاهى، مرزا ارمانى، امير اويسى، معمائى وقاسم جان موجى بدخشى، وكتب من العلماء عن خواند امير، يوسف يوسفى، الأستاذ محمد بن على سمرقندى وغيرهم.

بعد ذلك ذكر عن الملك اكبر:

كتب كثير من المؤرخين بأن اكبر كان أميا لا يعرف القراءة والكتابة ولكن مؤلف كتاب "*بزم تيموريه*" كتب بأن أبا اكبر همايون قد توجه إلى تعليم اكبر إلى حد بأن همايون بنفسه جعل يقرض الأشعار، ويكفى لنا لمعرفة إلمام اكبر بالعلم بأن يوجد من حاشية رجاله عدد العلماء والباحثين اكثر من عصر جميع الملوك المغول الآخرين، فى عهده ترجم عبدالقادر بدايونى "*سنگهاسن بتيسى*" ونقل ويدا الرابع إلى اللغة الفارسية فى عهده، وقام بعمل الترجمة خان خانانان بيرم خان لكتاب "*تزك بابرى*" على طلب اكبر فى عهده، وفى عصره نقل إلى اللغة الفارسية جامع رشيدى، بحر الأثمار ونزهة الأرواح وإلى اللغة السانسكريتية "*زيج مرزائى*". فقدم سيد صباح الدين عبدالرحمٰن جميع النشاطات العلمية والأدبية فى هذا الكتاب لعهد اكبر وذكر عن ابى الفيض فيضى، ابى الفضل، صدرالصدور، شيخ عبدالنبى، ملّا عبد القادر بدايونى، نظيرى نيشاپورى، عرفى شيرازى، خواجه حسن ثنائى، ظهورى و أبى الفتح

گیلانی ونشاطاتهم العلمية والأدبية وذكر من بين ذكر الشعراء: الشعراء والأدباء الهندوس كچندر بهان براهمن. والباب الثالث لهذا الكتاب يشتمل على الملك اكبر، هذا الكتاب يعد موسوعة وجيزة لنشاطات اكبر العلمية والأدبية.

المجلد الثانى:

ذكر فيه عن الملك جهانگير وشاه جهان وخدماتهما العلمية والأدبية وعن العلماء والشعراء والادباء المنتمين إلى عصرهما.

فكتب عن جهانگير: إنه كان أديبا بارعا ، ومن أشهر كتبه: "تزک جهانگيری". إنه كان محبا للشعر والأدب، إنه كان يشرف العلماء والأدباء، ومن شعراء حاشيته: مير سنجر، نظيری نيشاپوری، طالب آملی، ملّاشيدا، حياتی گيلانی، الأستاذ شكيبی صفاهانی، ملّا لطفی تبريزی، حسن بيگ خاكی، حكيم عارف ايگی وغيرهم، إنه لقب طالب آملی بملك الشعراء، ومن علماء حاشيته: ملا نوراللّه سوستری، الشيخ أحمد سرهندی، شيخ عبد الحق المحدث دهلوی، ميران صدر جهان پهانی، مولانا مرزا شكر الله شيرازی، مراز محمد قاسم گيلانی، والأستاذ تقيائی شوستری، وكانت عند جهانگير مكتبة ضخمة، إنه بنى كثيرا من المساجد والمدارس الدينية فی عصره.

وكتب عن الملك شاهجهاد: إنه ما كان مولعا بالعلم والأدب كالملوك المغول السابقين من امثال بابر وهمايون، ولكن كتب عنه سيد

صباح الدين عبد الرحمٰن:

''اس کی کتاب زندگی کا کوئی صفحہ علمی دلچسپیوں سے خالی نہیں، اس کے دربار کی علمی فضا اور اہل علم وسخن کے ساتھ اس کی عدیم المثال فیاضیاں اور زر پاشیاں، پھر دارا شکوہ جہاں آرا، مراد اور اورنگ زیب کی اعلیٰ تعلیم وتربیت اس کے ذوق سلیم کی شہادت ہے''۔

(١٧)

[إن حياته حافلة بالنشاطات العلمية والأدبية، ويشهد عليه جوّ مجلسه العلمي وجوده على العلماء والأدباء وحسن تربيته لدارا شكوه، جهاں آراء، مراد واورنگ زيب]

كتب سيد صباح الدين عبد الرحمٰن فى عشرة صفحات عن أيام طفولته وشبابه وعن مبانيه الشامخة، ثم ذكر عن شعراء عصره كحاجى محمد جان قدسى، ابوطالب كليم مرزا، محمد على صائب، ظفرخان احسن، مرزا محمد طاهر آشنا، مرزا امان الله أمانى، سلطان شادماں، شيخ محمد محسن فانى، محدحسين آشوب، ميرإلٰهى كاشى، أمى شيرازى، باقينانى، حكيم حاذق گيلانى، مير يحيىٰ كاشى، مرزا رضى دانش، مرزا احسن بيگ، رفيع قزوينى، مير صيدى طهرانى، چندر بهان برهمن سندروچنتامنى، وذكر ميزات راجه شمبهو ناتھ الأدبية والعلمية خاصة، وذكر من بين وزراء حكومته عن أحوال آصف خان، افضل خان، سعد الله

(١٧) ''بزم تيموريه''، المجلد الثانى، الطبعة الثالثة، أعظم جره، ١٩٩١م ص ١٥٤

خان ومحمد امین میر جمله. وکتب عن علماء عصره ملّا عبدالحکیم سیالکوٹی، ملّا محمد فاضل عبدالسلام دیوی، قاضی محمد اسلم، محمد زاهد، قاضی محمد سعید، ملّا میرك، شیخ هروی، ملّا عبداللطیف، میر محمد هاشم، شیخ محمد، ملّا فرید دهلوی، میر محمد صالح مشکیں قلم، محمد امین قزوینی، عبدالحمید لاهوری، محمد وارث ومرزا جلاله طباطبائی، ومن بین کاتبین ذکر عن عماد الحسن قزوینی وعبدالرشید دیلمی، ثم ذکر مکتبات عصره والمدارس الدینیة والعصریة، فی الأخیر ینتهی هذا المجلد بالتحلیل الموجز علی الشعر والأدب فی عصر جهانگیر وشاهجهان.

المجلد الثالث:

یبتدأ هذا المجلد بسیرة اورنگ زیب، إنه یعرف اربع لغات وهی العربیة والفارسیة والترکیة والهندیة، إنه یستخدم اللغة الهندیة وقت الضرورة، إنه کان أدیبا بارعا ویعد من افحل الشعراء الفارسین والأدباء، کتب عنه سید صباح الدین عبد الرحمٰن فی "بزم تیموریہ":

> "اس کا انشا پردازانہ جوہر فارسی نثر لکھنے میں چمکا، بابر اور جہانگیر کی طرح اس کے قلم میں غیر معمولی قوت تھی اور اگر حکمرانی کرنے کے بجائے وہ کوئی کتاب لکھتا تو بلاشک وشبہ ایک معجزہ نگار اور سحر طراز ادیب ہوتا ..... وہ آیات قرآن مجید، احادیث نبوی اور سعدی حافظ شیرازی اور نظامی کے اشعار اس برجستگی اور خوبی سے اپنے رقعات میں نقل کرتا کہ وہ سب کے سب ادبی شہ پارے بن گئے ہیں۔ جن کو پڑھنے میں بڑی گھلاوٹ اور لطافت محسوس ہوتی

ہے"-(۱۸)

[قد نبغت ميزته الأدبية فى كتابة النثر الفارسى، إنه كان بارعا فى الكتابة كبابر وجهانگير و لو كتب كتابا بدلا من الحكومة لكان أديبا بارعا ومصنفا عبقريا .....إنه ينقل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأشعار سعدى، حافظ، نظيرى ونطامى فى رسالاته بأن جميع المنقولات تصبح نموذجا أدبيا، يتلذذ القارئ بقرائتها]

فى بداية الكتاب ذكر عن نشأة اورنگ زيب وتعليمه، ثم ذكر عن أحوال أساتذته كامثال ملّا جيون اميٹهوى وملّا شفيعائى، وبعد ذلك ذكر عن نشاطات اورنگ زيب العلمية والدينية والأدبية. يعد من اهم أعمال عهد اورنگ زيب تدوين فتاوىٰ عالمكيرية، كتب عن اسماء ستة وعشرين مرتبا لفتاوىٰ عالمكيرية وعن تراجمهم، ثم كتب عن ميزة اورنگ زيب الأدبية بالتفصيل، ثم رد هذا الظن بأن اورنگ زيب لا يحب الأدب والشعر بذكر شعراء عصره، كنعمت خان عالى، عاقل خان رازى، ملّا محمد سعيد أشرف مازندرانى، روشن ضمير، رفيع خان، ياذل، طاهر صفاهانى، حكيم محمد كاظم، تحسين صهبائى، محمد افضل سرخوش، ناصر على سرهندى، غنى كاشميرى وأسماء شعراء الآخرين، ثم كتب عن وزراء حكومته كأمثال فاضل خان، ذوالفقار خان، سيف خان، وردى خان، منعم خان، اسلام خان،

(۱۸) "بزم تيموريه"، الـمجلد الثالث، الطبعة الثالثة، اعظم جره، ۱۹۹۱م، ص۹۱)

همت خان، میر عینی، امانت خان، سید حسین، امتیاز خان، منعم خان احمد یار خان ٹھٹھ، مرزا معین الدین فطرت وبختاور خان، وذکر من العلماء الهندوس مثلاً وامق کهتری، رائے بند رابن، بهیم سنگھ کا یستھ، سوجان رائے کهتری، ثم ذکر عن المؤرخین والمدارس الدینیة فی عصره، بعد ذلك کتب بنظرة عابرة تعلیقا علی وضع الأدب والشعر الفارسی فی عصر اورنگ زیب.

وفی البابین الأخیرین کتب عن نشاطات أبناء وبنات المغول العلمیة والأدبیة، بأن إبن بابر مرزا کامران کان شاعرا لبیبا کان له دیوان، إنه قام بتحلیل اشعار مرزا کامران الفارسیة بطریق احسن، ثم ذکر أبناء المغول من أمثال حسن بندال، دانیال، مراد، پرویز، شجاع، اعظم شاه، کام بخش جهانداد شاه وعن نشاطاتهم العلمیة والأدبیة. کتب التفصیل عن دارا شکوه ومصنفاته، وذکر نماذج الأشعار الأردیة لمرزا احسن بخت، سلیمان شکوه ومرزا فرخنده بخت، ثم ذکر بنات المغول مثلاً گل بدن بیگم، گل رخ بیگم، سلیمه سلطان بیگم، ماهم بیگم، نورجهاں بیگم، جهاں آراء وزیب النساء وعن خدماتهن الأدبیة والعلمیة.

بزم صوفیه

نجد فی هذا الکتاب ذکر المشائخ والصوفیین قبل عهد المغول، خطربال سید صباح الدین عبد الرحمٰن أن یقدم امام الناس سیرة الأولیاء والصلحاء والصوفیین بعد تقدیم تاریخ العلم والأدب لملوك الهند المسلمین، بأن هؤلاء الأولیاء والصوفیین لعبوا دورا ملموسا فی تثقیف وتهذیب الأمة الإسلامیة من ناحیة الأخلاق والمجتمع والسیاسة فی الهند، لذا یلزم ان یقال بأن سیرتهم وتعلیماتهم من جزء تاریخ العهد الإسلامی للهند.

کتب الأستاذ عبد الماجد دریاآبادی فی مقدمة هذا الکتاب:

''کتاب میں ۱۹ ایسے اکابر وشیوخ کے حالات، تعلیمات اور بعض کے خاصے مفصل درج ہیں، جو ہندوستان میں رہے بسے جن سے امت کی شوکت وعظمت میں اضافہ ہوا، اور جن کی تعلیمات آج تک کسی نہ کسی حد تک تحریری شکل میں محفوظ چلی آئی ہیں، ان کی تاریخ قلمبند کرنا تاریخ امت کے ایک اہم وروشن باب کی تکمیل کرنی تھی۔ ہندوستان لفظ کا ابھی استعمال ہوا ہے، یہ ذہن نشیں رہے کہ اس سے مراد وہ ہندوستان ہے جس کے اندر پاکستان بھی شامل تھا۔ لاہور، ملتان وغیرہ اب پاکستان کے علاقہ ہیں''۔(۱۹)

---

(۱۹) مقدمة کتبها مولانا عبدالماجد دریابادی علی کتاب "بزم صوفیه" لسید صباح الدین عبد الرحمن ص۳-۱

[ذكر فى الكتاب سيرة تسعة عشر وليا وصالحا وتعاليمهم بالتفصيل الذين قضوا حياتهم فى الهند وأضافوا فى عظمة وفخامة الأمة الإسلامية وكانت تعاليمهم محفوظة الى اليوم فى صورة كتابية، فكتابة تاريخهم تكملة لباب مهم من تاريخ الأمة، كلمة هندوستان (الهند) تستعمل فى هذه الأيام، لكن هذه الكلمة كانت مشتملة قبل التقسيم على باكستان ايضاً، والآن مدينة لاهوور وملتان وغيرهمايعد من مدن باكستان]

إنه كتب عن احوال الصوفيين والأولياء وسيرتهم، ففى ذلك العهد كان عدد الصوفيين كثيرا، وهذا كان من المستحيل أن يذكر حالة جميع الصوفيين لذلك العهد فى مجلد واحد وايضا كان من الأمر المستحيل أن يكتب شخص واحد سيرة جميع الصوفيين لذلك العهد. لهذا السبب ذكر فى هذا الكتاب احوال كبار الصوفيين الذين صنفوا كتبا أو كانت مجموعة مكتوباتهم ووصاياهم محفوظة الى الآن، فلهذا هذا الكتاب مشتمل على سيرة عشرين صوفياو على تعاليمهم وصاياهم، وهم:

١ ـ شيخ ابوالحسن هجويرى ٢ ـ قاضى معين الدين چشتى اجميرى

٣ ـ خواجه قطب الدين بختيار كاكى ٤ ـ قاضى حميد الدين ناگورى

٥ ـ شيخ بهاء الدين ذكريا سهروردى ٦ ـ شيخ صدرالدين عارف

٧ ـ خواجه فريد الدين گنج شكر ٨ ـ شيخ فخر الدين عراقى

٩ ـ شيخ امير حسينى ١٠ ـ خواجه نظام الدين اولياء

١١ ـ شيخ بو علی قلندر ١٢ ـ شيخ ابو الفتح ركن الدين

١٣ ـ شيخ برهان الدين غريب ١٤ ـ ضياء الدين نخشبی

١٥ ـ شيخ خواجه نصير الدين محمود چراغ دهلوی ١٦ ـ شيخ شرف الدين احمد بن يحيى منيری

١٧ ـ سيد جلال الدين بخاری مخدوم جهان نيان جهان گشت ١٨ ـ سيد اشرف جهانگير سمنانی

١٩ ـ سيد محمود گيسودراز ٢٠ ـ شيخ احمد عبد الحق ردولوی

من اهم ميزة هذا الكتاب بأن المصنف اجتنب عن ذكر خوارق الصوفيين و كراماتهم بل انعطف إلى ذكر تعاليمهم وملفوظاتهم لأن الارشاد والهداية توجد فی تعاليم الصوفيين لا فی خوارقهم.

طبع هذا الكتاب فی عام ١٩٥٠م ثم بعد التنقيح طبعت الطبعة الثانية فی عام ١٩٧١م، ثم الطبعة الثالثة بعد التنقيح الإضافی طبعت فی عام ١٩٧٩م. فی الطبعة الثانية اضيفت أحوال شاه عبدالحق ردولوی و كتبها شاه معين الدين احمد الندوی لأن شاه عبد الحق ردولوی كان من أسرته۔ وفی الطبعة الثالثة اضيف فصلان:

١-ملفوظات خواجگان چشت ٢-ہندوستان میں وحدت الوجود کے مسئلہ پر ایک نظر۔

إن القرآن الكريم وصف حياة النبی ﷺ العلمية نموذجا مثاليا للانسانية، وامر بإتباعه، فعند الصوفيين كان هدف التصوف ان يزين الانسان داخله اولا بخلق حسن، ثم يحاول لتزئين الناس الآخرين باخلاق حسنة، إن

الصوفيين قاموا بتزكية النفس واصلاح الفرد مع تربية الذهن، إ ن العلماء صنفوا كتبا ولكن الصوفيين ارشدوا الناس بعملهم وعدوا رجالا يعملون بهذه الكتب.

عند سيد صباح الدين عبد الرحمٰن كان كتاب "كشف المحجوب" اول كتاب أساسى على فن التصوف، وهذا يشهد بأن سيد على هجويرى كان عالما بارعا فى العلوم الشرعية، ان الصوفيين يشتغلون فى إبتغاء فضل الله مع العبادة، يكسبون رزقهم بأنفسهم بطريق مباح، ويستخدمون اللغات الدارجة لتبليغ الدين ونشره، كتب الأستاذ محمد ميان عند التعليق على هذا الكتاب:

> ''خلاصہ کلام یہ ہے کہ ''بزم صوفیہ'' بزرگان دین کے عام تذکروں سے بالکل مختلف ہے، اس کے مطالعہ سے ہرگز یہ تاثر نہیں ہوتا کہ انھوں نے صرف خانقاہوں میں بیٹھ کر زندگی گذاری ہے یا عمل کی دنیا میں ان کی زندگی ادھوری اور ناتمام رہی، اس کتاب کا مطالعہ قاری کو یہ تاثر دیتا ہے کہ صوفیہ کی زندگی صبر، قناعت اور توکل کا مرقع تھی، جو اس علم وعمل کے جامع تھے، جو ایک مرد مومن صادق کا مقصود حقیقی ہوتا ہے۔ انھوں نے اپنی ذات سے زیادہ دوسروں پر توجہ دی، خود مشکل اور حقیقت بیں ہوئے، دوسروں کی ضرورتیں پوری کیں، تبلیغ دین اور خدمت کو اپنی زندگی کا حاصل بنایا''۔(۲۰)

[والحاصل أن كتاب "بزم صوفيه" مختلف كليا عن سير الصوفيين الأخرى. بعد قراء ة هذا الكتاب لا يأتى فى ذهن القارئ بأن الصوفيين قضوا

(۲۰) مجلة أردية ''سہ ماہی فکر ونظر''، اسلام آباد، ج۲۵، العدد ۲، جنوری-مارچ ۱۹۸۸م، مقالة بعنوان "بزم صوفیہ" لمولانا محمد میان صدیقی، ص۸۲)

حياتهم فى الزوايا فقط وفى مجال العمل كانت حياتهم ناقصة، بل يتأثر القارى أن حياة الصوفيين مملوء ة بالصبر والقناعة والتوكل على الله، إنهم كانوا جامعي العلم والعمل الذى يكون منتهى المؤمن. إنهم إهتموا بلآخرين اكثر من انفسهم، وقضوا حوائج الناس مع أنهم فى حالة ضيقة وقرروا هدف حياتهم خدمة العلم والدين ونشر الإسلام]

كتب حكيم محمد سعيد فى مقالته بعنوان: "*مولانا سید صباح الدین عبد الرحمٰن کی مطبوعات پر ایک نظر*":

> "بزم صوفیہ اپنی علمی سطح کے اعتبار سے عام تذکرہ وتاریخ سے صرف بلند ہی نہیں بلکہ مواد تحقیق کے اعتبار سے مسلم تمدن کے مختلف موضوعات پر کام کرنے کے لئے اہم حوالہ کی حیثیت رکھتی ہے، اس میں مشائخ وصوفیہ کی صرف سیر وسوانح ہی نہیں بلکہ ملفوظات ہیں، جوخود ان کی تعلیمات کے حوالے سے ان کے تبلیغی کارناموں اور نوع انسانی کے فلاحی جذبات کی مستند تفصیلات ہیں۔ تاریخ وتمدن کے مطالعہ کے سفیر ہیں۔ ایک طالب علم کو جو طبقہ اپنے اثر ونفوذ اپنے فکر وفلسفہ اور اپنے عمل وکردار کے اعتبار سے نہایت ممتاز نظر آتا ہے، وہ بلاشبہ صوفیہ کا طبقہ ہے، جس کا قابل ذکر علمی جائزہ یا تو پریروفیسر نکلسن نے لیا یا پھر سید صباح الدین عبدالرحمٰن اور خلیق احمد نظامی نے"۔(۲۱)

[إن كتاب "بزم صوفيه" باعتبار مستواه العلمى ليس ممتازا عن كتب السيرة والتاريخ فحسب بل يعد من اهم مراجع لعملية البحث على

---

(۲۱) مجلة أردية "سہ ماہی فکر ونظر"، اسلام آباد، ج ۲۵، العدد ۲، جنوری-مارچ ۱۹۸۸م، ص ۹۲

الموضوعات المختلفة للتمدن الإسلامى. توجد فيه وصايا الصوفيين والمشائخ مع ذكر سيرتهم و تعاليمهم تدل على أعمالهم التبليغية .....

وفى نظر الباحث يتضح بأن مجموعة تمتاز عن مجموعات رجال بإعتبار عملها وأخلاقها وفكرها وتأثيرها فهى مجموعة الصوفيين، قام بتحليلها "بروفيسور نكلسن او سيد صباح الدين عبد الرحمٰن وخليق احمد نظامى]

بزم مملوكيه

بعد اكمال كتاب "بزم تيموريه" فكر سيد صباح الدين عبد الرحمن فى تكميل كتابة أحوال الملوك ونشاطاتهم العلمية والأدبية الذين كانوا قبل عهد المغول، ولكن كان من المستحيل أن يذكر فى مجلد واحد تاريخ الملوك المماليك والخلجيين والتغلقيين واللوديين ونشاطاتهم العلمية والأدبية، فحاول سيد صباح الدين عبد الرحمٰن أن يذكر أحوال الملوك المماليك وتراجم العلماء والفضلاء وخدمات الشعراء والأدباء الذين ينتمون إلى عهد الملوك المماليك فى هذا الكتاب، و نهج منهج بزم تيموريه فى هذا الكتاب بأنه اجتنب عن ذكر تاريخ السياسة والحرب فى هذا الكتاب۔

ذكر فى هذا الكتاب عن الملوك المماليك المذكورين أدناه والتاريخ العلمية لعهدهم.

١ ۔ قطب الدين ايبك	٢ ۔ ناصر الدين قباچه
٣ ۔ شمس الدين ايلتمش	٤ ۔ ركن الدين فيروز شاه
٥ ۔ رضيه سلطانه	٦ ۔ معز الدين بهرام شاه
٧ ۔ علاء الدين مسعود شاه	٨ ۔ ناصر الدين محمود
٩ ۔ غياث الدين بلبن	١٠ ۔ خسرو

١١ ـ معز الدين كيبقاد

كتب فيه عن هولاء الملوك و وزرائهم وأبنائهم وعن إشرافهم على العلم والأدب وعن تراجم العلماء والشعراء والأدباء والذين كانوا من حاشيتهم أو كانوا فى عهدهم.

قد كُتب كثيرا على عظمة المغول وخدماتهم وكان المواد الكافي متوفرا على تاريخهم فالكتابة عنهم كانت أسهل من الكتابة حول ملوك دلهى اى المماليك، لأن صورتهم على صفحة التاريخ ليست واضحة، ولكن بعد كتاب بزم مملوكيہ اصبحت صورتهم مضيئة ولامعة. فى هذا الكتاب ذكر بعد البحث العميق عن حالات بعض العلماء والنبغاء لذلك العهد اول مرة فى اللغة الاردية، طبع هذا الكتاب فى عام ١٩٥٥م.

كتب فى ذكر المشائخ عن قاضى حميد الدين ناگورى و عثمان هارونى و خواجه معين الدين چشتى و بختيار كاكى و بابا فريد الدين گنج شكر و نظام الدين اولياء وخسرو۔

ومشيراً إلى اهمية هذا الكتاب ذكر شاه معين الدين احمد الندوى فى مقدمته:

> ''سلاطين دہلى میں بہت سے باعظمت، علم دوست اور علماء نواز حكمراں پيدا ہوئے، جنھوں نے علم وتمدن كى بھى بڑى خدمت انجام دى، ان كے درباروں میں بڑے بڑے علماء وفضلاء، ادباء وشعراء اور مختلف فنون كے اصحاب علم وكمال كا اجتماع تھا، وہ صلحا

واخیار سے بھی عقیدت رکھتے تھے اور ان کے پند ونصائح کو قبول کرتے تھے، جس کا اثر ان کی حکومت پر پڑتا تھا، تاج الدین ریزہ، شہاب میمرہ، خسرو، حسن سنجری، بدر چارچ اور مطہر کڑہ جیسے شعراء اور مولانا منہاج سراج، مولانا شمس الدین خوارزمی مولانا معین الدین عمرانی، مولانا عبداللہ سلطان پوری اور مؤلفین فتاوی تاتارخانی جیسے علماء ان کے دربار کی زینت تھے، اس لئے علمی حیثیت سے ان کا دور نہایت ممتاز ہے، مگر اردو میں اس کے متعلق بہت کم معلومات ہیں، اس کمی کو پورا کرنے کی بڑی ضرورت تھی .....زیر نظر جلد ممالیک کے عہد کے حالات میں ہے، اس میں علمی وادبی خدمات کی تفصیل اور ان کے دربار سے متوسل علماء وشعراء کا تذکرہ ہے، ان میں سے بعض علماء وشعراء کے حالات پہلی مرتبہ اردو میں پیش کئے گئے ہیں، اور ان کی تلاش وجستجو میں مولف نے جو محنت وکاوش کی ہے، اصحاب نظر کو اس کا اندازہ کتاب کے مطالعہ سے ہوگا"۔(۲۲)

[فی ملوك دهلی ولد كثير من محبی العلم والمشرفين علی العلماء الذين خدموا العلم والأدب، فی مجالسهم يجتمع كبار العلماء والصلحاء والأدباء والشعراء واصحاب الفن، إنهم يحبون الأولياء والأخيار، ويقبلون نصائحهم، التی تؤثر علی حكومتهم، كان من شعراء حاشيتهم: تاج الدين ريزه، شهاب ميره، خسرو، حسن سنجری، بدر چارچ مطهر كڑه ومن علماء حاشيتهم: الأستاذ منهاج سراج، الأستاذ شمش الدين خوازمی، الأستاذ معين

(۲۲) بزم مملوکیہ، لسید صباح الدین عبد الرحمٰن مطبوعة دارالمصنفين، اعظم جره، عام ۱۹۵۵م رقم الصفحة ۸

الدين عمرانى، الأستاذ عبد الله سلطان پورى ومؤلفى فتاوىٰ التاتارخانية، بهذا السبب يمتاز عهدهم من ناحية علمية، ولكن فى اللغة الأردية نجد قليلا من المعلومات على هذا، وكانت الحاجة لسد هذه الضرورة.....

هذا الكتاب يشتمل على حالات الملوك المماليك نجد فيه تفاصيل الخدمات العلمية والأدبية، وذكر العلماء والشعراء الذين كانوا من حاشيتهم، ذكر فيه عن حالات بعض العلماء والشعراء لذلك العهد اول مرة فى اللغة الأردية بعد البحث والتحقيق، اجتهد المؤلف فى بحث المواد كثيرا، ويعرف القارئ قيمة هذا الكتاب وجهودالمؤلف بعد استيعاب الكتاب]

فى عهد قطب الدين ايبك قدم بهاء الدين أوشى من إيران الى الهند، إنه أشادصفة جودة قطب الدين فى أبياته، فى ذلك العهد صنف حسن ثانى نظامى نيشابورى كتابا مشهوراً وهو "تاج المآثر" على طلب قطب الدين ايبك، وتزداد أهمية هذا الكتاب بأنه أول كتاب على سيرة قطب الدين ايبك وشمس الدين ايلتمش، كان مجلس ناصر الدين قباچه الملكى مملوء بالعلماء والشعراء، كان وزير قباچه عين الملك اكثر إشرافا على العلم من قباچه، إنه كان معجبا بالعلوم والأدب و اكثر عناية بالشعراء كمولاه. فى عهده كان عوفى كاتبا ممتازا وأديبا بارعا وشاعرا ذالقدر العالى، فى عهد قباچه ترجم محمد بن على تاريخ السند المشهور بـ "چچ نامہ" فى اللغة الفارسية. ثم كتب المؤلف عن شاعر آخر لذلك العهد وهو تاج الدين ريزه.

إن سيدصباح الدين عبدالرحمٰن حاول احتفاظ ابيات ريزه بنقل كثير من قصائده الطويلة فى كتابه. بعد ذلك ذكر عن الأستاذ شهاب الدين مهمره بأنه كان شاعرا كبيرا، يوجد ذكره فى ضمن شعراء ركن الدين فيروزشاه، إنه لم يكن شاعرا كبيرا فحسب بل كان عالما عبقريا لعهده، وبسبب حذافته فى فن الفلسفة والحكمة يدعى ببقراط عصره وافلاطون عهده، كانت له يد طولىٰ فى الالٰهيات والطبيعات والرياضيات والمعقولات والمنقولات، وكانت له مهارة تامة على كتاب "مبسوط" فى فن الفقه و "اشارات" فى الحكمة، يخاطبه امير خسرو بلقب امام العلماء والنبغاء، وقال فى مدحه بأن اشعار الأستاذ شهاب الدين تعلق فى الجنة على مكان الكعبة.

ثم ذكر سيد صباح الدين عبد الرحمٰن عن غياث الدين بلبن بأنه كان عالما كبيرا مع كونه ملكا، إنه يكرم العلماء كإكرامه للمشائخ والصوفيين، كان فى مجلس بلبن كثير من العلماء كأمثال الأستاذ برهان الدين محمود، نجم الدين عبد العزيز، شيخ سراج الدين ابوبكر، الأستاذ شرف الدين ديوانجى، الأستاذ برهان الدين بزار، قاضى ركن الدين سامانوى، الشيخ كمال الله، الأستاذ شمس الدين خوارزمى والأستاذ فخر الدين ناقله، إن بلبن قضى حياته مع العلماء والصوفيين والمشائخ، ولم يعتن بالشعراء، ولكن لعب دورا بارزا فى ازدهار الشعر فى عصره شعراء عصره كشمس دبير، قاضى أثير، امير خسرو وحسن سنجرى، ولكن أبناء بلبن كانت لديهم عاطفة الشعر

فلهذا ازدهر الشعر فی ذلك العصر.

بعد ذلك ذكر نشاطات ولی العهد محمد سلطان العلمية والدينية وميزته لفهم الشعر، ثم ذكر بالتفصيل عن شعراء عصره كان منهم شمس دبير، يعترفه امير خسرو بفضله الشعريه فی عدة مكان بل يعده من أساتذته. ثم كتب عن امير خسرو، ولكن ما كتب ونقد علی امير خسرو فی هذا الكتاب لم يكن كافيا، بل فی عام ۱۹۸۰م كتب سيد صباح الدين عبد الرحمٰن كتابا خاصا علی امير خسرو باسم "صوفی امیرخسرو" والذی يريد أن يعرف مكانة امير خسرو فليقرأ هذا الكتاب.

كتب حكيم محمد سعيد عند ذكر ميزات الملوك المماليك وخدماتهم العلمية والدينية فی مقالة بعنوان "مولانا سید صباح الدین کی مطبوعات پر ایک نظر":

> "ہمارے نزدیک مملوک خاندان کے سلاطین کے دو امتیازات اس لحاظ سے خصوص اعتنا کے مستحق تھے، ایک تو ان کا سامان ذوق علم دوسرے اسلامی منہاج حیات سے ان کی دلچسپی، انھوں نے علم وادب کی جو خدمات انجام دیں ان کا مفصل جائزہ لینے کی ضرورت تھی، ان کی علم دوستی کی بنا پر ان کے عہد میں ایسے علماء وشعراء وادباء نظر آتے ہیں جو اسلامی تاریخ کے افق کے آفتاب وماہتاب کہے جاسکتے ہیں، خود مولانا منہاج السراج، مولانا شمس الدین خوارزمی مؤلف فتاری تاتارخانی، نیز امیر خسرو اور حسن سنجری اس عہد کی شخصیات میں سے ہیں اس لئے یہ کتاب آئینہ

صدر نگ بن گئی ہے، اور صباح الدین عبدالرحمٰن کی محققانہ عظمت
کی مکمل نمائندگی کرتی ہے"۔(۲۳)

[عندنا تعتنى ميزتان لملوك أسرة المماليك عناية خاصة الأولى: ذوقهم العلمى، والثانى: إلمامهم وحبهم لنظام الحياةالإسلامية. كانت هناك حاجة إلى استيعاب خدماتهم العلمية والأدبية. بسبب حبهم للعلم نجد فى عهدهم عدد العلماء والشعراء الذين نالوا ذكرا خالدا فى التاريخ الإسلامى كثيرا، وكان من رجال ذلك العهد الأستاذ منهاج السراج، الأستاذ شمش الدين خوارزمى مؤلف فتاوىٰ التاتارخانية وامير خسرو وحسن سنجرى، وهذا الكتاب يمثل ذوق صباح الدين عبد الرحمن التحقيقى].

(۲۳) مجلة أردية "سہ ماہی فکر ونظر"، اسلام آباد، المجلد ۲۵، العدد ۳، يناير - مارس ۱۹۸۸م

ہندوستان کے عہد وسطیٰ کی ایک ایک جھلک

ذکر فی ھذا الکتاب عن الحالات الاجتماعیة والتمدنیة والأوضاع السیاسیة للملوك المسلمین الھنود قبل عھد المغول فی ضوء کتب المؤرخین المشھورین الموثوقین من الھندوس والمسلمین، وألقی الضوء علی أن المسلمین لعبوا دورا ملموسا فی بناء وترقیة وازدھار الھند، بل إنھم قبضوا علی قلوب الھندوس بأخلاقھم العالیة وسیرتھم الطیبة، وھذا کان إخلاصھم لأھلھا وأخلاقھم الطیبة ووصف صدقھم بأن عددا کثیرا من اھلھا دخلوا فی الإسلام. وکما کانت ھناك العلاقة الوثیقة بین الھندوس والمسلمین، وقدم جمیع ھذه الأشیاء سید صباح الدین عبد الرحمٰن فی ھذا الکتاب من أقلام المؤرخین الموثوقین من الھندوس والمسلمین کلیھما.

فی ترتیب وتألیف ھذا الکتاب لم یتبع سید صباح الدین عبد الرحمٰن فقط اصول کتابة التاریخ بل کان امامه ھدف إزالة الأثرات القبیحة التی حدثت بسبب کتابة التاریخ الغلط عمداً لعھد الملوك المسلمین في الھند بھذا السبب ذکر في ھذا الکتاب عددا کبیرا من المقتبسات من کتب الھندوس والمسلمین المتعلقة باطراء کل واحد للآخر، وقراء ة ھذا الکتاب یعاون في إنھاء کثیر من سوء الظن، و لإزالة الشکوك والشبھات بین

الهندوس والمسلمين ويساعد في تقريب بين القومين، واجتنب سيد صباح الدين عبد الرحمن عن نقل وقائع الحرب والأحوال السياسية وتوجه الى كتابة أحوال التمدن والاقتصاد والمجتمع.

قال ضياء الدين اصلاحى عن هذا الكتاب:

''یہ کتاب لکھ کر مؤلف نے ملک وقوم کی مفید خدمت بھی انجام دی ہے اور وقت کی اہم اور بڑی ضرورت بھی پوری کی ہے، اس میں قرون وسطیٰ کے ہندوستان کی تہذیبی ومعاشرتی تاریخ کے متعلق کافی مواد جمع کر دیا ہے، جو اس موضوع پر کام کرنے والوں کے لئے مفید اور عمدہ ماخذ ہے، یہ کتاب ۱۹۵۸م میں شائع ہوئی''۔ (٢٤)

[إ ن المصنف خدم الوطن والقوم بتصنيف هذا الكتاب، وقضى حاجة ملحة لهذا العصر، إنه جمع فيه موادا ضخما متعلقا بالتاريخ الاجتماعى والثقافى للهند فى القرون الوسطى، ويفيد هذا المواد الباحثين على هذا الموضوع ويعد من مصادر لهم، وطبع هذا الكتاب فى عام ١٩٥٨م].

كتب د/ سيد محمود في المقدمة لهذا الكتاب:

''مسلمانوں نے ہندوؤں کے اخلاق وکیرکٹر کو کبھی کمزور نہیں کیا، جیسا کہ باہر کے حکمرانوں کا دستور ہوا کرتا ہے، انھوں نے ہندوؤں کے غرور اور غیرت کے احساس کو ختم کرنے کی کوشش نہیں کی بلکہ ان کے ساتھ عزیزانہ اور دوستانہ برتاؤ کر کے اس کو ترقی دی، اگر انھوں نے ایسا کیا ہوتا تو آج ہندو انگریزوں سے اس

(٢٤) مجله اردية "نيادور" مارس - سيتمبر، ١٩٨٨م ص١٣٣

قدر جلد سلطنت چھین لینے کی اہلیت اپنے میں نہیں پاتے،
مسلمانوں نے اپنے عہد حکومت مین پوری کوشش کی کہ ہندوؤں
میں کمتری اور غلامی کا احساس نہ پیدا ہونے پائے، اکبر جب
شہزادہ سلیم کی بارات لے کر جے پور گیا اور جب دلہن کا ڈولا باہر
نکلا تو راجہ بھگوان داس نے ہاتھ جوڑ کر عرض کیا:

مارچیری تہار گھر کی باندی ہم باند غلام رے۔

یہ سن کر اکبر بے تابانہ کھڑا ہو گیا اور راجہ بھگوان داس کو
گلے لگا کر کہا کہ نہیں ایسا نہیں ہے بلکہ یوں ہے:

تہار چیری مار گھر کی رانی تم صاحب سردار رے۔

یہ کہہ کر دلہن کے ڈولے میں کندھا لگا دیا، پھر کیا تھا تمام
شہزادے اور امراء نے بھی ایسا ہی کیا اور کچھ دور ڈولا اٹھا کر لے
گئے.....آخر میں جناب سید صباح الدین عبدالرحمٰن کو اس
مفید اور پر از معلومات کتاب لکھنے پر مبارکباد دیتا ہوں، اگر اسی قسم
کی تاریخ لکھ کر ملک میں پیش ہوتی رہیں تو ہماری بہت سی ذہنی اور
سیاسی بیماریوں کا مکمل علاج ہو جائے"۔(۲۵)

[إن المسلمين ما أضعفوا أخلاق الهندوس كما كان عرف الملوك الخارجين ولم يحاولوا لإنهاء غيرة الهندوس و كرامتهم، بل عاملوا معهم معاملة اللطف والكرم وقدمهم في جميع المجالات ..... وإذا فعلوا خلاف هذا فما يجد الهندوس فى انفسهم لياقة سحب الحكومة من الإنكليز، وسعى المسلمون فى عهد حكومتهم الى أن لا يشعر الهندوس فى انفسهم الشعور

(۲۵) پیش لفظ (مقدمه) لدكتور/ سيد محمود على كتاب "ہندوستان کے عہد وسطی کی ایک ایک جھلک" لسيد صباح الدين عبدالرحمن، درالمصنفين، اعظم جره ۱۹۵۸م ص ۱، ۳

بالأدنى والشعور بالعبودية. لما ذهب اكبر الى "جئے فور" فى موكب عريس إبنه سليم، ولما خرجت المحفّة فقال راجه بهگوان داس بتواضع:

بنتنا جارية بيتك ونحن من العبيد

ولما سمع اكبر هذه الكلمة قام في إضطراب وقال بعد اعتناق راجه بهگوان داس ليس هذا بل:

بنتك ملكة بيتنا وانتم من الأمراء

بعد هذا كتف محفة العريسة فجميع الأمراء والوزراء فعلوا نفس الشى وحملوا المحفة الى مسافة قليلة، فى الأخير أهنئ سيد صباح الدين عبد الرحمٰن على تصنيف هذا الكتاب المفيد المزود بالمعلومات، إذا يكتب التاريخ على هذا المنهج فى البلاد فيداوى كثيرا من الأمراض السياسية والذهنية].

هندوستان کے عہد وسطی کا فوجی نظام

هذا الكتاب حلقة من سلسلة تاريخ الهند لدار المصنفين أعظم جره. صنفها سيد صباح الدين عبد الرحمٰن بدقة النظر والجهود الشاقة. يوجد فى هذا الكتاب تفاصيل نظام العسكر للهند فى العهد الوسطىٰ مستخدما بالكتب الموثوق بها، تناول البحث فيه عن أدوات الحرب والأسلحة النارية والأسطول البحرى ورحيل العسكر وترتيب الصفوف وميدان الحرب، والقلاع والمعسكرات وواجبات موظفى العسكر ومسؤلياتهم فى أسلوب شائق، وهذا اول كتاب على موضوعه فى اللغةالأردية.

هذا الكتاب كان على نظام العسكر ولكن كثيرا من الوقائع التاريخية والتمدنية ذكرت فى هذا الكتاب ويوجد خلال ذكر الحرب لذة العلم والأدب فى هذا الكتاب وطبع هذا الكتاب فى عام ١٩٦٠م.

كتب الأستاذ سعيد احمد اكبرآبادى التعليق على هذا الكتاب فى مجلة "برهان" وذكر:

> ''پھر چونکہ ہر قوم کا فوجی نظام اس کے بنیادی عقائد وافکار، ذہنی بلندی، اخلاق وعادات، ان کی معاشرت اور اقتصادی حالات وذرائع آمدنی کا آئینہ ہوتا ہے اس لئے اس کتاب میں نسبتاً ان

چیزوں کی جھلکیاں نظر آتی ہیں اور ان کی وجہ سے ایک نہایت خشک موضوع خاصہ دلچسپ اور لطف آفریں بن گیا ہے۔ زبان و بیان کی سنجیدگی و متانت اور شگفتگی و سلاست کے لئے مصنف کا نام کافی ضمانت ہے، بقول ڈاکٹر سید محمود کے جنھوں نے اس پر مقدمہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ کتاب ایک برس میں لکھی گئی ہے، لیکن یہ مصنف کے ۲۲، ۲۳ برسوں کی محنت کا نتیجہ ہے۔

اس میں کوئی شبہ نہیں کہ اردو تو اردو، کسی زبان میں بھی اس خاص موضوع پر اس قدر عظیم مواد اور وہ بھی ترتیب کے ساتھ یکجا نہ ملے گا۔ مولانا سید سلیمان ندوی کی کتاب ''عرب و ہند کے تعلقات'' کے بعد یہ اس پایہ کی دوسری کتاب ہے جو تاریخ ہند کے ایک بالکل نئے موضوع پر پہلی مرتبہ شائع ہوئی ہے اور جس نے اردو لٹریچر کو چار چاند لگا دیئے ہیں۔ فاضل مصنف اور دار المصنفین دونوں اس کے لئے شکریہ اور داد کے لائق ہیں''۔ (۲٦)

[وبما أن النظام العسكري لكل قوم مراة لعقائده الأساسية وافكاره وارتفاعه الذهنية وأخلاقه وعاداته ومجتمعه ومستواه الإقتصادية ومصادر الدخل له فيوجد فى هذا الكتاب ومضات هذه الأشياء، ولذا اصبح موضوع ممل حلوا ومألوفا. ويضمن إسم المؤلف لرزانهة الأسلوب وفصاحته كما قال د/ سيد محمود الذى كتب المقدمة على هذا الكتاب بأن الكتاب صنف فى عام ولكن يختفى خلفه جهود ثلاثة وعشرين عاما. لا شك فيه بأن موادا كثيرا على هذا الموضوع بهذا الترتيب لا يوجدلا فقط في اللغة الأردية بل فى أى لغة.

هذا الكتاب الثانى من حيث المستوى بعد كتاب "عرب وہند کے تعلقات"

---

(۲٦) مجله "برہان"، دهلى، لسعيد احمد اكبرآبادى، دسمبر ۱۹٦۲م ص۳۸۳

للأستاذ سيد سليمان الندوى وطبع اول مرة على موضوع جديد لتاريخ الهند، وزاد رفعة الأدب الأردو. فالكاتب ودارالمصنفين كلاهما يستحقان الشكر الجزيل، قدر حكيم محمد سعيد خدمة سيد صباح الدين عبد الرحمن على هذا الموضوع تقدير كبيرا بهذه الالفاظ:

"مسلم سلاطین کی عسکری حکمت عملی اور ہندوستان کے فوجی مراکز اور اس کی قائم کردہ چھاؤنیوں کی تفصیلات جس مورخانہ جزئیات نگاری کے ساتھ پیش کی گئی ہیں، مصنف کی بصیرت اور تلاش وتحقیق کے اعلیٰ نمونہ کی حیثیت رکھتی ہے، جسے سامنے رکھ کر ایک باشعور قاری یہ نتیجہ اخذ کرلیتا ہے کہ مصنف کی فکر مربوط ومنظم ہے"۔(۲۷)

[قدم (سيد صباح الدين عبد الرحمن) استراتيجية عسكرية للملوك المسلمين وتفاصيل المراكز العسكرية للهند وجزئيات العسكر بدقة تاريخية، وهذا يدل على بصيرة المصنف وهذاالكتاب نموذج مثالى للبحث والتحقيق، ويفهم القارئ بعد النظر اليه أن فكر المصنف مربوط ومنظم]

أشاده سماحة الشيخ سيد ابوالحسن على الندوى فى مقالته على وفاته:

"ہندوستان کے فوجی نظام پر ان کی ضخیم کتاب ان کی وسعت مطالعہ کی شاہد ہے"۔ (۲۸)

[كتابه الضخيم على نظام عسكر الهند فى العهد الوسطىٰ يشهد بوسعة مطالعته]

---

(۲۷) مقاله بعنوان "مولانا سید صباح الدین عبدالرحمٰن کی مطبوعات پر ایک نظر" لحكيم محمد سعيد، طبعت فى مجلة اردية "سہ ماہی فکر ونظر"، اسلام آباد، يناير-مارس ۱۹۸۸م

(۲۸) پرانے چراغ، المجلد الثالث لسيد ابى الحسن على الندوى، مكتبة فردوس، لكهنؤ، الهند ص ۱-۲

هندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے عهد کے تمدنی جلوے

ذكر سيد صباح الدين عبد الرحمٰن فى هذا الكتاب تفاصيل عهد ملوك دهلى وجزئيات عصر المغول، وكتب عن مجلسهم الملكى ومحلات ذلك العهد وحريم الملك واللباس والحياكة والمجوهرات والحلىٰ والعطور والطعام والشراب والأمتعة والظروف والمطايا والأعياد والطقوس والفنون الجميلة كالموسيقى وفن التصوير، وذكر هذه التفاصيل بكل دقة. كماكتب شاه معين الدين الندوى فى مقدمة هذا الكتاب:

> ''مسلمان جب ہندوستان میں آئے تو ایک بلند تمدن اور ایک ترقی یافتہ تہذیب اپنے ساتھ لائے، اس نے ہندوستانی تہذیب سے مل کر ایسی دلکش اور دل فریب تہذیب پیدا کی جس کے جلوؤں سے صدیوں تک ہندوستان جگمگاتا رہا اور جس کی روشنی سے آج بھی زندگی کا کوئی شعبہ خالی نہیں ہے''۔(۲۹)

[جاء المسلمون إلى الهند بثقافة متطورة وحضارة رفيعة وأدت هذه الثقافة بعد الاختلاط بالحضارة الهندية إلى خلق ثقافة رائعة لم تزل تتلألأ الهند بنورها ولا يخلو مجال من مجالات الحياة من ضوئها].

(۲۹) مقدمه كتبها شاه معين الدين أحمد الندوى على كتاب ''ہندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے عہد کے تمدنی جلوے'' لسيد صباح الدين عبد الرحمن، درالمصنفين شبلى اكيڈمى، أعظم جره، ۱۹۸۰م ص۲-۱

يشتمل هذا الكتاب على عهد الملوك المماليك الى آخر عهد المغول، كان من المناسب أن يقسم الكتاب فى جزئين: بأن يكون جزء خاصا لملوك دهلى وجزءا خاصا للمغول، ولكن ما فعل صاحب الكتاب.

وما قام المصنف بموازنة عصرين فقد اكتفى بذكر حضارة عهدين وترقيتهما، ولكن لاحظ المصنف فى الترتيب بأن يظهر للقارئ اختلاف تمدن عهدين بنفسه بعد استيعاب الكتاب.

صنف المصنف هذا الكتاب بعد مطالعة آلاف من الصفحات بعد ذلك قدم فيه صورة الحضارة والثقافة لذلك العصر، بعد قراءة هذا الكتاب يقاس بان الملوك المسلمين خدموا الوطن خدمة رائعة ومنحوا الوطن الحضارة الراقية والثقافة العالية والتمدن الرفيع، وأسلوب الكتاب مألوف سلس بأن احدا اذا ابتدأ القراءة فلا يترك الكتاب الا بعد الإستيعاب. أثنى عليه العلماء والأدباء ثناء. وعند التعليق على هذا الكتاب كتب الأستاذ سعيد احمد اكبرآبادى فى مجلة "برهان":

> ''اس کتاب میں تمام جزء کا محققانہ بیان اور تذکرہ ہے۔ مختلف عنوانات کے تحت ایک جزئی بات بھی ایسی نہیں ہے جس کا تذکرہ اس کتاب میں موجود نہ ہو۔ یہ ظاہر ہے کہ ہماری فارسی تاریخوں میں چونکہ عام طور پر بادشاہوں کے مناقب اور ان کی جنگی کاموں کا تذکرہ ہوتا ہے اور وہ چیزیں جن سے اس عہد کے تمدن اور معاشرت پر روشنی پڑے بہت کم ہوتا ہے اور وہ بھی غیر مرتب، اس

لئے فاضل مرتب کو دانہ دانہ مہیا کر کے اسے خروار بنانے میں کیسی
محنت اٹھانی پڑی ہوگی، اس کا اندازہ وہی لوگ کر سکتے ہیں جنھیں
اس قسم کے کاموں کا ذوق اور تجربہ ہے"۔(۳۰)

(نجد فی هذالكتاب بحثاً علميا على جميع الأجزاء، وماترك أى كلام جزئى تحت الموضوعات المختلفة فى هذا الكتاب. وهذه من الحقائق بأن نجد فى كتب التاريخ الفارسية عامة مدح الملوك وذكر وقائعهم الحربية، والأشياء التى تؤدى إلىٰ حضارة ذلك العصر و تمدن ذلك العهد نجدها قليلا، والتى نجدها فهو غير مرتب. الذين لديهم خبرة وذوق كمثل هذه الأعمال يمكن لهم أن يفهموا مشاكل وصعوبات المصنف فى تصنيف هذا الكتاب).

ثم نقد سعيد احمد اكبرآبادى على هذالكتاب بهذه الألفاظ:

"اگرچہ اس کتاب کا نقص یہ ہے کہ اس سے صرف سیاسی محفلات
اور افراد و اعیان مملکت کی معاشرت اور ان کے تمدن کا جلوہ نظر
آتا ہے۔ عوام اور پست سماجی طبقوں کا حال کیا تھا اس پر کوئی روشنی
نہیں پڑتی ہے۔ تاہم اپنے موضوع پر اردو میں یہ پہلی کتاب ہے
اور بڑی جامع، مفصل اور مبسوط۔ تاریخ کے طلباء کے علاوہ ارباب
ذوق کو بھی اس کا مطالعہ کرنا چاہیے۔"(۳۱)

(ومن نقائص هذا الكتاب أن تظهر فيه صورة حضارة الوزراء والملوك والمحافل السياسية فحسب ولم يلق الضوء سيد صباح الدين عبدالرحمٰن على أحوال الشعب والطبقة المتخلفة. ولكن مع ذلك هذا أول كتاب جامع

(۳۰) مجلة أردية "برهان" دلهى، للأستاذ سعيد احمد اكبرآبادى، ديسمبر ۱۹۶۲م، ص۳۸۳

(۳۱) مجلة أردية "برهان" دلهى، للأستاذ سعيد احمد اكبرآبادى، ديسمبر ۱۹۶۲م، ص۳۸۳

مفصل مبسوط فی اللغة الأردية، وينبغی لأهل الذوق من الطلاب مطالعة هذا الكتاب).

وعبر حكيم محمد سعيدعن رأيه حول هذا الكتاب قائلاً:

"یہ کتاب اس حقیقت کو واضح کرتی ہے کہ مسلم سلاطین نے ہندوؤں کو ایسے تمدنی محاسن سے آراستہ کیا کہ پورا برصغیر اپنی ثقافتی رعنائیوں کے اعتبار سے جغرافیۂ عالم کا ممتازترین خطہ بن گیا۔ اور یہ سب کچھ ان بادشاہوں نے مذہب وملت کے فرق و امتیاز کے بغیر کیا۔ اس لیے کہ اسلامی تعلیمات کی بدولت وہ وسیع النظری اور رواداری کی صفات سے آراستہ تھے۔" (۳۲)

(هذا الكتاب يكشف الستار عن هذه الحقيقة بأن الملوك المسلمين قدزينوا الهندوس بالمحاسن التمدنية التی لعبت دوراملموسا فی بناء شبه القارة الهندية جزء ممتازاعلی خريطة العالم بإعتبارالجمال الثقافی. وقام الملوك بهذه الأعمال الجليلة بدون تفريق بين الأديان، وكان سببه بأنهم كانوا مزينين بوسعة النظر والعدالة الإجتماعية وذلك بسبب التعاليم الإسلامی).

---

(۳۲) مقالة بعنوان "سید صباح الدین عبدالرحمٰن کی مطبوعات پر ایک نظر" لحكيم محمد سعيد دهلوی، طبعت فی مجلة "سہ ماہی فکر ونظر" جلد ۲۵ يناير -مارس ۱۹۸۸م ص ٦٤

الباب الثالث:

فكرة الوحدة القومية فى مؤلفات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن

هندوستان کے سلاطین علماء و مشائخ کے تعلقات پر ایک نظر

ذکر فی هذا الکتاب تفاصیل علاقات العلماء والصوفیین بالملوك والسلاطین، یتضح بها تاریخ علمی دینی و فکری للهندالإسلامی، ویظهر بعض الحلقات الجدیدة للعهدالإسلامی فی الهند التی کانت مختفیة من عامة الناس. یبتدأ عهد الملوك المسلمین من القرن الثالث عشر للمیلاد وینتهی إلی وسط قرن التاسع عشر للمیلاد، فی هذه المدة المشتملة علی ستة قرون ونصف حکم علی الهند ثمانیة وأربعون ملکا، فبعضهم ساهم فی ازدهارالعلم وترقیته، وبعضهم اوصل الهند إلی ذروتها بحسن طبیعتهم، ومع هذا کانت لدیهم علاقة محکمة بعلماء عصرهم واتقیاء عهدهم، وکتب علی أهمیة هذا الموضوع شاه معین الدین احمد الندوی فی مقدمة هذا الکتاب:

> ''زیرنظر مقالہ اسلامی ہند کی تاریخ کے ایسے مباحث پر ہے، جس میں ادنی لغزش قلم سے مسلمانوں کی تاریخ کا کوئی نہ کوئی پہلو مجروح ہوجاتا ہے۔ اس لیے بہت کم لوگوں نے اس پر لکھا ہے اور جنھوں نے لکھنے کی کوشش کی وہ جادہ اعتدال پر قائم نہ رہ سکے۔ لائق مصنف جن کی نظر اس دور کی تاریخ کے تمام گوشوں پر بہت گہری ہے جس اعتدال وتوازن کے ساتھ اس پرخاروادی کو طئے

کیا، اس کا اندازہ اس کتاب کے مطالعہ سے ہوسکتا ہے۔
اس میں اسلامی ہند کی مذہبی، ذہنی اور فکری تاریخ پر اجمالی تبصرہ آ گیا ہے۔ اس میں بعض نئے پہلو سامنے آئیں گے۔ ان میں بحث اور مصنف کے بعض نظریوں سے اختلاف کی گنجایش ہے، لیکن مؤرخین کے لیے ان پہلوؤں پر غور کرنے کی ضرورت سے انکار نہیں کیا جاسکتا۔ گو یہ موضوع نیا نہیں ہے، لیکن بہت کم لوگوں نے ان پہلوؤں پر نگاہ ڈالی ہے، اور مسلمانوں کے مذہبی، قومی اور ملکی نقطۂ نظر سے اس نہج سے اسلامی ہند کی تاریخ لکھنے کی ضرورت ہے۔" (۳۳)

(إن المقالة قيد المطالعة تشمل موضوعات لتاريخ الهند الإسلامية تضعف ناحية من نواحى التاريخ الإسلامى بسب خطأً تافه، بهذا السبب كتب قليل من المؤرخين على هذا الموضوع، والذين حاولوا الكتابة على هذا الموضوع لم يثبتوا على نقطة الإعتدال، الكاتب البارع كان نظره على جوانب تاريخ هذا العهد عميقاً جدا قد كتب بالإعتدال على هذا الموضوع ويشعرالقارئ صعوبات المصنف فى تصنيف هذا الكتاب بعد مطالعة الكتاب.

جاء فيه تعليق إجمالى على التاريخ الفكرى و الدينى للهند الاسلامى و يأتى فى هذاالكتاب بعض الجوانب الجديدة، فيها مجال للإختلاف عن بعض آراء المصنف، ولكن لا يمكن أن نستبعدحاجة البحث للمؤرخين على هذه الجوانب، وان هذاالموضوع ليس بجديد، ولكن مع ذلك قليل من الناس

(۳۳) مقدمة كتبها شاه معين الدين احمد الندوى على كتاب "ہندوستان کے سلاطین علماء ومشائخ کے تعلقات پر ایک نظر" لسيدصباح الدين عبدالرحمٰن دارالمصنفين، أعظم جره، الطبعة الثانية ۱۹۷۰، ص ٤١

اهتموا بهذه الجوانب، وتمس الحاجة اليوم إلى كتابة تاريخ الهند الاسلامى من الناحية الدينية والقومية والوطنية للمسلمين)

ثم كتب التقديم على هذا الكتاب سيد صباح الدين عبدالرحمن بنفسه، وذكر فيه سبب تأليف الكتاب، حاول العلماء والصوفياء لإصلاح الباطن لعامة الناس مع هذا إنهم توجهوا الى اصلاح الملوك والامراء، وهذا الكتاب يعد حلقة من هذه السلسة. موضوع هذا الكتاب وسيع جدا، يشمل هذا الكتاب تاريخ ستة قرون ونصف للمسلمين فى شبه القارة الهندية و تغيرات سياسية وحكاية المد والجذر للمسلمين فيها والى جانب آخر يشمل الموضوعات الأتية:

١ـ العلاقات بين الصوفيين و ملوك الهند

٢ـ الترابط بين العلماء و ملوك الهند

٣ـ الترابط بين العلماء والصوفيين

حينماكان يلتقى العلماء والصوفيون من الملوك فيدعونهم الى الدين، ويهتم المؤرخون بهذه الوقائع ويذكرونها فى تاريخهم، نجد أمثالها من كتاب "تاريخ يمنى" إلى كتاب "رقعات عالمگيرى" فهذه الوقائع المطبوعة فى مختلف كتب للتاريخ مصدر لهذاالكتاب.

منذقدوم المسلمين إلى الهند جميع الملوك الهنود كانوا من متبعى دين الإسلام، وكلهم حاولواإلى نفاذ قوانين الإسلام بوسعتهم وإنهم لعبوا

دورا بارزافى تشكيل تاريخ التمدن والثقافة فى الهند. عامةً يستعرض المؤرخون غير المسلمين الإسلام فى ضوء أعمال الملوك، وبسبب الملوك منحت الفرصة الذهبية للعلماء والصوفيين لتبليغ الإسلام فى الهند، لأن قبل قدوم الغزنيين شذمن العلماء والصوفيين الذين جاؤ وا إلى الهندلتبليغ الإسلام و دعوة الدين، فكان فى جيش الملك عدد كبير من العلماء والصوفيين والأتقياء الذين قدموا الهند، وقاموابالدعوة إلى دين اللّٰه الخالص، وهؤلاء الملوك يكرمون ويعظمون العلماء والصوفيين الذين هاجروا إلى الهند من مختلف أنحاء العالم، فازدهر الإسلام فى الهند بسبب علماء و صوفيين نيشابور، أصفهان ، غزنى، كاشان، بلخ ، خوارزم وتبريز، ثم مع هؤلاء العلماء والصوفيين دخل الفقه الإسلامى فى الهند وراج فيها رواجا، وصورتها المدونة توجد فى صورة كتب فتاوىٰ كأمثال "فتاوىٰ التاتارخانية" "وفتاوىٰ عالمگيرية"، وهذه الأشياء توضح بأن الملوك المسلمين ساهموا فى خدمة الإسلام فى الهند.

وإذا ألقينا النظرعلى علاقات العلماء بالملوك فيظهر أن العلماء اشتركوا فى بناء أصول السياسة أوفى تأسيس قوانين الصلح والحرب وقاموا بأداء الفرائض الدينية أوإنهاء الفحشاء والمنكر عن المجتمع، كانت لهم مكانة مرموقة بين مجالس الأمراء، بهذالسبب كانت لهم علاقة صالحة بالملوك، والملوك لايعملون علانية عملا يخالف الدين والشريعة، لهذا ماراج

وشاع دين اكبر الجديد المعروف بدين إلٰهى فى الهند مع حكومته وهيبته وعظمتة وجلالته ومأيد هذا الدين جمهور العلماء. إن تاريخ الهند حافل بجرأة العلماء ووقاحتهم، كان فى عصر اكبر عالم بارع إسمه ملّا عبدالنبى، مرة ارتدىٰ اكبر لباساصفر بمناسبة يوم ميلاده، فزجره ملّاعبدالنبى فى مجلسه امام حاشيته، وكمثل هذا لما اعلن اكبر دينه الجديد فجميع العلماء أفتواعلى ضلالة اكبر وكفره، و بهذا السبب استشهد بعضهم، و كلما نشأت الفتن فى ذلك العصر قام العلماء للقضاء عليه، ويذكر من الفتن خاصة فتنة اباحية، فتنة مهدوية و فتنة فرقة روشنية و فتنة فربودى و فتنة دين اكبر، ولكن لا يوجد آثارها بل حتى إسمها فى هذاالزمن بسبب جهود العلماء ومساعى الصوفيين.

اذا يُستعرض اسلوب المؤلف فيتضح جانبان: جانب يتعلق بجمع المواد وتقديمه، وجانب يتعلق بالأسلوب. قام المصنف عند التحليل بنقد عادل، وحاول إزالة سوء التفاهم الذى كان بسبب اختفاء الحقائق التاريخية. هذا الكتاب يعدإضافة مستحسنة فى الأدب الأردو، وتتضح بمطالعة هذا الكتاب علاقة ثلاث طبقات المجتمع الكبيرة ونشأة الإسلام فى شبه القارة الهندية.

هندوستان امیر خسرو کی نظر میں

ذکر سید صباح الدین عبدالرحمٰن فی هذا الکتاب منتخبات دواوین امیر خسرو کأمثال: قران السعدین، مفتاح الفتوح، شیریں خسرو، هشت بهشت، دول رانی خضرخاں، نه سپهر ونهایة الکمال، وقد جمع فی هذا الکتاب الموادالمتعلق بنزعة امیر خسرو القومیه، من هذه منتخبات یتضح بها صورة ذلك العصر.

یقدر المصنف علی صفة العالمیة فی اشعار امیر خسرو کما یمدحه العلامة شبلی نعمانی والأستاذ سید سلیمان الندوی، إنه کان معجبا بنزعته الوطنیة فی اشعاره، إنه ذکر مقتبس استاذه سید سلیمان الندوی من الخطبة الرئیسیة التی ألقاهافی آل انڈیا هسٹری کانگریس المنعقدة فی دیسمبر عام ١٩٤٤م بمدینة مدراس:

''امیر خسرو نے ہندوستان کی خاک کو اپنی آنکھوں کا سرمہ بنایا۔ وہ نسلاً ترک تھے، مگر ان کا دل ہندوستان کی مٹی سے بنا تھا۔ انھوں نے فارسی اور بھاشا کی آمیزش سے ہندوستان میں مسلمانوں کے عہد میں ایک نئی زبان اور نیا تمدنی ذوق پیدا کرنے کی کوشش کی اور سب سے پہلے اس ملی جلی زبان میں شاعری کی بنیاد رکھی اور موسیقی کی ایک نئی لے ہندی اور ایرانی سے پیدا کی۔

اپنی مثنوی ''نہ سپہر'' میں ایک مستقل باب ہندوستان کی خوبیوں پر
لکھا ہے اور یہاں کے ملکی باشندوں کے علم، آرٹ اور ہنر کی
تعریف میں اپنی شاعری کا پورا جوہر دکھایا ہے'' (٣٤)

(اكتحل امير خسرو تراب الهند لأعينه، إنه كان من نسل الأتراك، ولكن كان قلبه مصوغا بتراب الهند، إنه حاول إنشاء تمدن جديد واللغة الجدية فى عهد المسلمين فى الهند بإختلاط اللغة الفارسية واللغةبهاشا، إنه قرض الأشعار فى هذه اللغة المختلطة، وخلق لحناجديدا للموسيقى من الهندية والإيرانية، فى منتخبه "نه سپهر" كتب باباخاصا على ميزات الهند، إنه قرض اكثر أشعاره فى مدح العلم والأدب و الفن لأهاليها).

فى بداية هذا الكتاب كتب مقدمة على ثمانى وعشرين صفحة، ذكر فيها عن النزعة الوطنية فى أشعار امير خسرو تحت العناوين المختلفة فى أسلوب سلس، كان خسرو يحب كل شئى ينتمى إلى الوطن، فيحب خضراواته وأثماره ولباسه وفصوله وجوه وبيئته وعلومه وفنونه ولغاته، إن خسرو ذكرالهند فى اشعاره بكل إخلاص ومجاملة، حتى كتب صباح الدين عبدالرحمٰن عنه:

''امیر خسرو ہندوؤں کے تصور وحدانیت کے بھی معترف تھے۔ اور
کہتے ہیں کہ ہندو ہمارے مذہب کے قائل نہیں۔ لیکن ان کے
بہت سے عقائد ہم سے مشابہ ہیں۔ وہ خداوند تعالیٰ کی وحدت،
اس کی ہستی اور قدم کے معترف ہیں۔ اس کی قدرت ایجاد اور اس

(٣٤) خطبۂ صدارت آل انڈیا ہسٹری کانگریس (شعبۂ تاریخ ہند از منہ وسطی) منعقدہ مدارس، دسمبر ١٩٤٤م سید سلیمان الندوی

کے رازق، افعال، فاعل، مختار اور عالم جزء وکل کے قائل ہیں۔" (۳۵)

(إن امير خسرو كان معترفا بعقيدة الوحدانية عند الهندوس، إنه يقول بأن الهندوس لايصدقون ديننا،ولكن كثيراً من معتقداتهم يشابه بعقيدتنا۔ إنهم معترفون بوحدة اللّٰه تعالىٰ وبقدرة خلقه ورزقه وقدرته على كل شئى وهو عالم مافى السمٰوات والأرض)

لايرى أي أثرللعصبية الدينية فى كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن، كما إنه كتب تحت عنوان وفاء الرجل الهندوسي والإمرأة الهندوسية:

"ہندو اپنی وفاداری میں تلوار اور آگ سے اپنی جان دے سکتا ہے۔ اور ایک ہندو عورت اپنے شوہر کی خاطر جل کر راکھ ہو جاتی ہے۔ ہندو مرد اپنے بت اور مالک کے لیے اپنی جان کی بھینٹ چڑھا دیتا ہے۔ اسلام نے ان چیزوں کو روا نہیں رکھا ہے۔ لیکن یہ بڑی کارگزاری ہے۔ اگر ہماری شریعت اس کی اجازت دے تو بہت سے لوگ اس سعادت کو حاصل کرنے کے لیے اپنی جانیں قربان کردیں" (۳۶)

(يفتدى الهندوس بنفوسهم بالسيف والنار فى وفائه، والمرأة الهندوسية تحرق نفسها لبعلها ، والرجل الهندوسي يقدم نفسه قربانا لصنمه ومولاه، والإسلام حرم هذه الأشياء، ولكن هذه خدمة كبيرة، إذايسمح ديننا هذا فكثير من الناس يقدمون انفسهم قربانا وضحايا لحصول السعادة)

---

(۳۵) "ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں" لسيد صباح الدين عبدالرحمن۔ دارالمصنفين، اعظم جره، ۱۹۷۷م ص ۳۱

(۳۶) "ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں" لسيد صباح الدين عبدالرحمن، دارالمصنفين، اعظم جره، ۱۹۷۷م ص ۳۵

كان سيد صباح الدين عبدالرحمٰن مؤرخاومصنفايحب الحقيقة، يظهر بمطالعة كتابه بأن بنيانه من اصل الهند، وتوجد رائحة الهند فى جميع مكتوباته، كما كتب عن خسروفى هذاالصدد:

''خسرو نے اپنی فارسی شاعری میں اپنی وطنیت کا جو راگ الاپا ہے
وہ ایک مستقل پیمانہ ہے کہ ہم جس ملک میں پیدا ہوئے ہیں اور
جہاں نشوونما پائے ہیں اس کا تقاضہ ہے کہ اس کی ہر چیز کو محبوب
رکھیں۔اس کا ہر شہر، اس کے باشندے، اس کی آب وہوا، اس کی
عورتوں کا حسن، اس کے علوم وفنون، اس کے پھول، پھل،
جانور اور حتی کہ اس کے جادوگر اور نٹ بھی محض اس لیے عزیز ہوں
کہ یہ وطن کے ہیں۔'' (۳۷)

(مااشاد خسرو بالوطنية فى أشعاره الفارسية ذلك مقياس مستقل، بأننا ولدنا ونشأنا فى بلاد يقتضى منا أن نعجب بجميع الأشياء تنتمى إليه، ونعجب ببيئتة وجوّه وحسن نساء ه وعلومه وفنونه وازهاره واثماره وانعامه وحتى سحرته بأن كلهم ينتمون إلى الوطن)

ثم كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن فى مكان اٰخر:

''مذہب کی راسخ العقیدگی دوسروں کے مذہبی عقائد کے احترام
میں کوئی رکاوٹ نہیں بن سکتی۔ مذہب کی پابندی اور عمل میں سچا
اخلاص ہو تو یہی سچائی دلوں میں فراخ دلی پیدا کرسکتی ہے۔جس

(۳۷) ''سلاطین دہلی کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات'' لسيد صباح الدين عبدالرحمن، دار المصنفين، اعظم جره ص ۱۰۲-۱۰۱

سے دلوں کی تسخیر آسانی سے ہوسکتی ہے۔" (۳۸)

(البقاء على دين لايعتبر حاجزا فى احترام عقائد الأخرين الدينية إذا تكون المواظبة على دين والإخلاص فى عمل فيساعد فى توسع القلوب ويسهل فى تسخير القلوب)

واظهر سماحة الشيخ العلامة سيد ابوالحسن على الندوى رأيه على هذا الكتاب بهذه الألفاظ:

"سید صباح الدین کے قلم سے ۱۹۶۶ء میں "ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں" کتاب نکلی جو مفید اور پراز معلومات کتاب ہے۔ جس سے ہندوستان میں بسنے والے غیر ملکی نسل کے مسلمانوں کی ہندوستان کی سرزمین سے وابستگی اور ان کی وسیع القلبی اور شرافت کا اظہار ہوتا ہے اور وہ بہت سی معلومات ملتی ہیں جو تاریخ وادب کی کتابوں میں عام طور سے نہیں ملتیں۔ اس میں امیر خسرو کی ان کتابوں کے اہم مضامین و انتخابات بھی آگئے ہیں جن سے ہندوستان کی خصوصیات اور معاشرہ پر روشنی پڑتی ہے" (۳۹)

(كتب سيد صباح الدين عبدالرحمن فى عام ١٩٦٦، كتابا مفيدا مملوء بالمعلومات بإسم "هندوستان امير خسرو كى نظر ميں" يخبر عن المستوطنين فى الهند من نسل أجنبى و عن علاقتهم بالهند ووسعة قلبهم و كرمهم، ويوجد فيه كثيرمن المعلومات التى لاتوجد فى كتب الأدب والتاريخ عامة، ذكر فيه اهم الموضوعات لكتب امير خسرو ومنتخباتها التى تلقى الضوء على ميزات الهند وعلى المجتمع)

---

(۳۸) سلاطین دہلی کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات' لسيد صباح الدين عبدالرحمن، دارالمصنفين، اعظم جره ص ۱۰۳

(۳۹) "پرانے چراغ" المجلد الثالث لسيد ابى الحسن على الندوى، مكتبة فردوس لكهنو ۱۹۹٤م، ص ۲۰٤

ظهيرالدين محمد بابر

ذكر فى هذا الكتاب أعمال بابر الحربية والسياسية والعلمية والتمدنية والثقافية، بنقل مقتبسات متعلقة بمؤسس دولة المغول فى الهند ظهيرالدين محمد بابر من كتاب تزك بابرى ومن جميع ماكتب المؤرخون الهندوس والمسلمون فى الفارسية والأردية والإنكليزية فى عهد المغول وفى العصرالحديث، وما علق وانتقد المؤلف على مانقل فى كتابه ماكتب المؤرخون ولكن بعض الأحيان كتب الحواشى المفيدة عليه، وهذا الكتاب يعتبر حلقة مهمة من سلسلة تاريخ الهند لدارالمصنفين، وطبع فى عام ١٩٦٦ء.

ارادالمؤلف أن يصنف كتابا على سيرة الملوك المغول من بابر إلى اورنگ زيب على نهج هذا الكتاب، ويكمل الكتاب فى عدة مجلدات. لهذا السبب سمّى هذا الكتاب اولا بـ "عهد مغليه مسلمان و هندومؤرخين كى نظر ميں"، ولكن بعد ذلك لما برزله أن لايمكن إكمال هذه السلسلة فسمّى هذا الكتاب بظهير الدين محمد بابر.

ذكر فى هذا الكتاب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن رسالة كتبها بابر

إلى إبنه نصير الدين محمد همايون في واحد من جمادى الأولىٰ عام ٩٣٥ من الهجرة كتب فيها:

''اے فرزند ہندوستان کی سلطنت مختلف مذاہب سے بھری ہوئی ہے۔ خدا کا شکر ہے کہ اس نے تم کو اس کی بادشاہت عطا کی۔ تم پر لازم ہے کہ تم اپنے لوح دل سے تمام مذہبی تعصّبات کو مٹادو اور ہر مذہب کے طریقے کے مطابق انصاف کرو، تم خاص کر گائے کی قربانی چھوڑ دو، اسی سے تم ہندوستان کے لوگوں کے دلوں کو تسخیر کرسکو گے، پھر اس ملک کی رعایا شاہی احسانات سے دبی رہے گی۔

جو قوم حکومت کے قوانین کی اطاعت کرتی ہے اس کے مندروں اور عبادت گاہوں کو منہدم نہ کرو۔ عدل وانصاف اس طرح کرو کہ بادشاہ رعایا سے اور رعایا بادشاہ سے خوش رہے۔ اسلام کی ترویج ظلم کی تلوار سے زیادہ احسانات کی تلوار سے ہوسکتی ہے۔ شیعوں اور سنیوں کے اختلافات کو نظر انداز کرتے رہو۔ ورنہ اسلام میں ان سے کمزوری پیدا ہوتی رہے گی۔

.....تزک تیموری کا برابر مطالعہ کرتے رہو، تا کہ سلطنت کے نظم ونسق کا تجربہ حاصل ہو'' (٤١)

(يا ولد! إن حكومة الهند مملوءة بمختلف الأديان، فاشكرالله بأنه منح لك الحكومة عليها، عليك أن تمحو جميع التعصبات الدينية من قلبك واعدل على شريعة كل دين، خاصة اترك ذبح البقرة ، هذا يساعدك في تسخير قلوب الشعب الهندى، وتستخضع رعية هذا البلد لإمتنان ملكى.

(٤١) ''ظہیرالدین محمد بابر'' لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن ، دارالمصنفين، أعظم جره ١٩٦٦م ص ٤٣٨

لاتحطم معابد قوم يتبع قوانين الحكومة، واعدل بين الناس حتى تفرح الرعية بالملك ويفرح الملك بالرعية، ويؤثرالإمتنان فى ترويج الإسلام اكثر من الظلم، وغض النظر عن اختلافات بين اهل السنة والشيعة وإلاوهن الإسلام بها.

..... داوم فى مطالعة "تزك تيمورى" كى تحصل لك الخبرة فى انتظام الحكومة)

وهذه الرسالة ذكرها دكتور/راجندر پرسادفى كتابه "India Divided" كماصرح به سيد صباح الدين عبدالرحمٰن.

هذه الرسالة تكشف الستارعن مساوات بابر بين الهندوس والمسلمين وعن رعايته مشاعرالهندوس وميزاتهم الدينية والثقافية فى حكومته وبعده.

هندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں

هذا الكتاب يشتمل على الجزئين ، فى الجزء الأول ذكر عن القصص ذات العبرة والعظة للملوك المسلمين وعلماء الدين قبل عهد المغول، وفى الجزء الثانى ذكر عن حكايات ذات العبرة للملوك المسلمين و علماء الدين من عهد ظهير الدين محمد بابر إلى عصر جهانگير، تتضح بقصص نقلها المصنف الحمية الدينية والغيرة الإيمانية والمودّة الوطنية والقيم الأخلاقية وحسن السلوك وصفة المجاملة ونماذج الفروسية والشجاعة مع التدبر السياسى. إنه لم يكتف فى نقل أخبار الملوك فحسب بل ذكر فيه حكايات العلماء والنبغاء الذين ساهموا فى بناء وتشكيل السيرة والسلوك والأخلاق مساهمة قيمة، وكانت نية المصنف من تصنيف هذا الكتاب أن تساعد وقائع الماضى الجليلة فى بناء الحياة القومية والوطنية والسياسية والإجتماعية والإصلاحية، وطبع المجلدالأول فى عام ١٩٦٨م، والمجلد الثانى فى عام ١٩٧٤م، وكانت الطبعة الثانية لهذين المجلدين فى عام ١٩٨٤م و فى عام ١٩٨٦م.

كتب عن هذا الكتاب سماحة الشيخ سيد ابوالحسن على الندوى:

''منافرت، غلط فہمی اور غلط بیانیوں کی موجودہ فضا میں ان کی دوسری کتاب ''ہندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں'' (جو دو

جلدوں میں ہے) بھی ایک محمود کوشش ہے، جس سے اسلامی عہد
کے روشن پہلو سامنے آتے ہیں" (٤١)

(فی جوّ التنافر و التزویر و سوء التفاهم کتابه الثانی "ہندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں" من مساعیه المحمودة وتتضح به الجوانب اللامعة للعهد الإسلامی).

کانت فکرة الوحدة القومیة من اجزاء الثقافة الهندیة عندسیدصباح الدین عبدالرحمٰن، ویأتی نظیرها فی المقتبس الآتی ذکره فی هذا الکتاب:

"ہندوستان میں مسلمانوں کی باضابطہ حکومت قائم ہونے سے
پہلے نہروالہ (گجرات) کا حکمراں رائے جے سنگھ تھا.....اس کے
حدود مملکت کے کھمبایت میں ایک جامع مسجد تھی جس کے مینار پر
چڑھ کر مؤذن اذان دیا کرتا تھا، ایک روز ہندوؤں نے مسلمانوں
پر حملہ کر دیا اور اسی مسلمان تلوار کے گھاٹ اتار دیئے گئے۔ مسجد
جلادی گئی، مینار مسمار کر دیا گیا۔ مسلمانوں کا خطیب علی نامی بھاگ
کر نہروالہ آیا اور راجہ تک پہونچنے کی کوشش کی لیکن ہندو
درباریوں نے اس کی رسائی نہ ہونے دی۔ ایک دن راجہ شکار
کھیلنے جارہا تھا تو خطیب جھپٹ کر سامنے آیا اور اس نے راجہ کے
ہاتھی کو روکا۔ پھر اس نے دردناک حادثہ کی پوری تفصیل جس کو وہ
ہندی اشعار میں لکھ کر لایا تھا راجہ کے گوش گزار کی، یہ سرگزشت سن
کر راجہ نے خطیب کو اپنے ایک مصاحب کے حوالہ کیا اور حکم دیا کہ
اس کی خاطر و مدارات کی جائے اور دوسرے حکم ملنے پر پیش کیا
جائے۔.....نہروالہ سے کھمبایت چالیس فرسنگ کی مسافت پر

(٤١) "پرانے چراغ"، المجلد الثالث، لکھنؤ ص ٢٠٤

ہے۔ راجہ نے ایک رات اور ایک دن برابر سفر کیا۔ دوسرے دن شام کو کھمبایت آپہونچا۔ پایکوں کا بھیس بدل کر تلوار گلے میں ڈال رات کے اندھیرے میں شہر کے اندر داخل ہوگیا۔ شہر کے بارونق حصوں اور بازاروں میں ہر موڑ اور ہر ناکہ پر ٹھہر ٹھہر کر سن گن کی اور پوچھ گچھ کی۔ ہر ایک کی زبانی یہی سننے میں آیا کہ مسلمانوں پر بڑا ظلم ہوا اور بے چارے بے گناہ اور بے قصور مارے گئے۔ مسلمانوں کی مظلومی کا یقین ہوجانے پر راجہ شہر سے باہر نکلا۔ دریا کے پانی سے اپنی چھاگل بھری اور نہروالہ کی طرف واپس ہوا۔..... راجہ نے خطیب کو حکم دیا کہ وہ اپنا معاملہ پیش کرے۔ خطیب نے استغاثہ پیش کیا تو ہندوؤں نے اس کو جھٹلانے کی کوشش کی۔ راجہ نے اپنے آبدار کو حکم دیا کہ رات کو پانی کی جو چھاگل تمہیں دی تھی وہ لاؤ اور درباریوں کو اس کا مزہ چکھاؤ۔ درباریوں نے چھاگل کا پانی چکھا تو کھاری ہونے کی وجہ سے پہچان گئے کہ سمندر کا پانی ہے۔ اب راجہ نے بتایا کہ مذہبی اختلاف کو ملحوظ رکھتے ہوئے مجھے تم میں سے کسی پر اعتماد نہ تھا۔ اس لیے خود کھمبایت جاکر مسلمانوں کی مظلومی اور دوسرے فریق کی ستم گاری کا حال معلوم کرکے آیا ہوں۔ مجھے یقین ہے کہ مسلمانوں پر ظلم ہوا ہے اور میں یہ برداشت نہیں کرسکتا کہ جو لوگ میری پناہ میں آگئے ہیں ان پر ظلم کیا جائے۔ یہ کہہ کر اس نے حکم دیا کہ کھمبایت کے برہمنوں، پایکوں اور آتش پرستوں وغیرہ کے سرداروں کو سزا دی جائے اور اپنی طرف سے ایک لاکھ بالوترے (اس زمانے کے سکّے) عنایت کئے کہ مسجد اور مینار از سرنو تیار کئے جائیں۔(٤٢)

---

(٤٢) ''ہندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں'' لسید صباح الدین عبدالرحمٰن، دارالمصنفین، اعظم جرہ ص ١٨، ١٩، ٢٠.

(قبل إنشاء حكومة المسلمين رسميا فى الهند كان حاكم نهرواله (گجرات)رائے جے سنگھ ..... كانت فى مملكته مدينة كهمبايت، وكان فيها المسجد الجامع ويؤذن المؤذن من منارته، مرة هجم الهندوس على المسلمين، وقتلوا ثمانين مسلما بسيوفهم، واحرق المسجد وهدمت المنارة، قدم خطيب المسلمين المسمّىٰ بعلي إلى نهرواله فرارا من كهمبايت، وحاول للوصول إلى الملك، ولكن حواشى الملك الهندوس ماوفرواله الفرصة للوصول، مرة يذهب الملك لصيد فظهر الخطيب فجأة، واوقف فيل الملك، وابلغ تفاصيل حادثة فاجعة كتبها فى الأشعار الهندية إلى الملك، وسلم الملك الخطيب إلى مصاحبه، وأمربضيافة وحضور الخطيب فى حكم ثانى،.....وكانت مسافة كهمبايت من نهرواله حوالى اربعين فرسخا، فسافرالملك ليلا ويوما متواليا، ووصل إلى كهمبايت مساء الغد، إنه علق السيف بالعنق ودخل المدينة فى ظلام الليل، إنه استطلع شائعات الناس واستفسر الشعب فى الأسواق وفى جوانب المدينة المزدحمة وعلى كل مفرق الطريق، إنه سمع فى كل مكان بإن المسلمين مظلومون، إنهم معصومون، وقتلوا بغير حق، بعد إيقان ومعصومية المسلمين خرج الملك خارج المدينة وامتلاء قرّابته بالماء ورجع نهرواله ..... امرالملك بالخطيب أن يقدم قضيته، فادعى الخطيب القضية، فحاول الهندوس تكذيبه، امر الملك خادمه أن يأتى بقرابة الماء التى اعطاها فى الليل، ويذيق رجال حاشيته ماء ه،

لماذاق رجال الحاشية ماء قرابة فعرفوابأجاجه أن هذا ماء البحر، ثم اخبر الملك أن بسبب اختلاف الدين مااعتمدت على احد منكم، لهذا ارتحلت إلى كهمبايت واستطلعت على ظلم فريق ثان وعلى مظلومية المسلمين، وتأكدت على مظلومية المسلمين، ولا اتحمل أن يظلم على الذين هم فى جوارى، بعد هذا القول امر بعقوبة زعماء المجوسيين والبرهمن من كهمبايت. ومنح من قبله مأة الف بالوترے (عمولة ذلك العهد) لبناء المسجد والمنارة من جديد)

وتدل هذه القصة على إنه كان خالياعن جميع التعصبات الدينية، وذكرفى هذا الكتاب كثيرمن القصص التى تشير إلى عدل الملوك المسلمين والهندوس وبرائتهم من العصبيات الدينية.

هندوستان کے عهد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذهبی رواداری

ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن تفاصيل عن حب الملوك المسلمين للهندوس ومواساتهم لهم وقصص المودّة الدينية والجودوالسخاء والصداقة الإنسانية بإستخدام المصادر المستندة والتاريخ المعاصر، يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة مجلدات، المجلدالأول يحمل نماذج مجاملة الملوك والعلماء والصوفيين من عهد محمد بن قاسم إلى عهد آخر سلطان الهند المسلم قبل عهد المغول، كما كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن فى مقدمة المجلد الأول:

''اس جلد کے مطالعہ سے اندازہ ہوگا کہ ہندوستان میں مسلمان حکمرانوں کے عہد میں صرف لڑائیاں ہی نہیں ہوتی رہیں بلکہ ان کے یہاں رواداری، فراخ دلی اور انسان دوستی بھی رہی۔ کچھ ایسے مؤرخین بھی ہیں، جو بعض مسلمان فرماں رواؤں کے تشدد کو ان کا ذاتی فعل نہیں بلکہ اسلام کی تعلیمات سے منسوب کردینے میں خوشی محسوس کرتے ہیں۔ لیکن ان کی اس قسم کی تحریریں تاریخی صداقت کے بجائے سیاسی مصالح اور مذہبی غیر رواداری پر مبنی ہوتی ہے۔ مسلمانوں کا یہ عقیدہ رہا ہے کہ حکومت الحاد، بے دینی

کفراور شرک کے ساتھ تو عرصۂ دراز تک قائم رہ سکتی ہے مگر جبر ظلم
اور چیرہ دستی سے برقرار نہیں رکھی جاسکتی۔" (٤٣)

(بعدمطالعة هذا المجلد يصل القارئ إلىٰ أن الملوك المسلمين فى الهند مااشتغلوا فى القتال والجدال فحسب بل إنهم كانوا حاملين لصفة المجاملة والسخاء والحمية الإنسانية، وهناك بعض من المؤرخين هم يفرحون بإنتساب اعمال الظلم والجور من قبل الملوك المسلمين إلى الإسلام بدلا من عملهم الذاتى، لكن كتاباتهم مبنية على المصالح السياسية والعصبية الدينية ولا تشيرإلى الحقيقة التاريخية، ويعتقد المسلمون بأن تأسيس الحكومة على الإلحاد والكفر و الشرك ممكن ويمكن أن تمتدإلى مدة طويلة، ولكن بناء الحكومة على الجوروالظلم مستحيل)

و بعد ذكر نصوص القرآن والأحاديث النبوية المتعلقة بالتسامح والمودّة كتب نماذج اخلاص العلماء والصوفيين والملوك المسلمين والمؤرخين كأمثال البيرونى، حتى إنه قدم فيه صفات محمود غزنوى المتعلقة بالمجاملة والمودة، وردبالبراهين القاطعة والمصادر المستندة على نظرية المؤرخين الهندوس والإنكليز أن محمود عزنوى كان عدواً للهندوس ومحطم الأصنام، كما كتب:

"زیرنظر کتاب دلوں کو جوڑنے کے لیے مرتب کی گئی ہے۔اس

---

(٤٣) "ہندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذہبی رواداری" لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، المجلد الأول ، دار المصنفين ،أعظم جره ، ١٩٧٥م ص ١.

میں نفرت و عداوت کے جذبات ابھارنے کے بجائے محبت و
یگانگت کی خوش گوار لہر دوڑتی نظر آئے گی" (٤٤)

(رتب هذا الكتاب لتقريب القلوب، يوجدفيه محرك الحب والوحدة بدلاً من إثارة مشاعر البغض والعداوة)

تدل عناوين الكتاب على هدف تصنيف هذا الكتاب كمانشاهدها فيه، فالعناوين كماتلى: كتاب الهند للبيرونى : نموذجامثاليا للعدالة، مجاملة محمود غزنوى وشهاب الدين غورى، مجاملة غياث الدين بلبن، علاء الدين خلجى، محمد بن تغلق و فيروز شاه، مجاملة خواجه نظام الدين اولياء، امير خسرو و الشيخ أحمد رودولوى، العدالة العلمية للأ سرة البهمنية، عدالة سلطان زين الدين العلمية فى كاشمير، ومجاملة كبير داس وتلاميذه، وفى آخرالكتاب ذكر تعليقات المؤرخين الهندوس كدكتور/ تاراچند، بروفيسور رام شرما، بروفيسور كے، ايم پائيكر، دكتور /ايشورى پرساد ودكتور/ ايشورٹوپا على حكومة دهلى.

فى المجلد الثانى ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عن العدالة الدينية واللاعصبية لعهد المغول الأول الذى كان محيطاإلى عصر الملك المغول شاه جهاں، وكتب فيه عن شير شاه واسلام شاه من أسرة سورية .

افتتح باب جديد بحكومة المغول فى الهند للعدالة الدينية والسياسية،

---

(٤٤) "هندوستان كے عهد ماضى ميں مسلمان حكمرانوں كى مذهبى رواداری" لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، المجلد الأول ، دار المصنفين ،أعظم جره ، ١٩٧٥م ص ٨.

ووصلت العدالة الدينية والسياسية إلى ذروتها فى عصر اكبر بأنه ارتد عن دينه وتزوج من إمرأة مشركة هندية، واصبحت حياته نموذجة مثالية فى العدالة والجودوالسخاء والمجاملة مع الهندوس، ونشاهد مثالها لما ذهب اكبر بموكب عريس ابنه سليم إلى جئے فور ولما خرجت محفّة العريسة فقال الأمير راجه بهگوان داس بتواضع لأكبر:

بنتناجارية بيتك ونحن من العبيد

فقام اكبر في إضطراب بعد هذا القول وعانقه وقال لابل هذا:

بنتك ملكة بيتى وانتم من الأمراء

وكتف محفّة العريسة بنفسه، فاتبعه جميع الأمراء والوزراء و كتفوا محفتها إلى مسافة،

ثم كتب عن العدالة الإجتماعية فى عهد الملك جهانگير، وعن حب جهانگير بالعلماء الهندوس وبالأمراء راجپوت، وذكر بأن فى قصر جهانگير كان معبدا للهندوس وكان فى رجال حاشيته حوالى اربعين اميرا من نسل راجپوت، وإنه كان يحب علوم الهندوادابها، ويرغب المسلمون فى العلوم الهندية وفى الأخير كتب مااعترف المؤرخون الهندوس بعدالة جهانگير الدينية، وذكر عن الملك شاه جهاد بأنه يعامل مع الهندوس خاصة مع قوم راجپوت معاملة اللطف والكرم، إنه كان يمنح الهندوس المناصب الكبيرة، حتى ماحاك فى صدره فى إعطاء منصب رئيس الوزراء فى حكومته

للهندوس، وكان عدد الوزراء الهندوس فى حكومته حوالى سبع وسبعين، وكتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عن تراجم الوزراء والأمراء الهندوس بالتفصيل فى هذا الكتاب، وكان شاه جهاں يشرف على اللغة السانسكريتية والهندية، وذكر عن اعجاب داراشكوه بالعلوم الدينية الهندوسية، وينتهى هذا المجلد بذكر عصر شاه جهاں.

فى المجلد الثالث كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عن الملك اورنگ زيب وعن الملوك المغول الذين جاء وا بعده وكتب عن أخلاقهم العالية ومعاملتهم مع الهندوس الطيبة والمجاملة الحسنة مع الشعب الهندى خاصة مع الهندوس، فى البداية كتب المصنف مقدمة في ست وتلاثين صفحة، واكثر أجزاء هذا المجلد متعلق بعدالة اورنگ زيب الدينية، وإنه رد على إفتراء ات المؤرخ الهندى الشهير جادو ناتھ سركارعلى الملك اورنگ زيب، لأن المؤرخ جادوناتھ سركار صوّر للهندوس بأن اورنگ زيب كان متعصبا دينيا و إنه هدم المعابدواجبر الهندوس على تبديل دينهم، كما أشار العلامة شبلى نعمانى إلى سوء ظن الهندوس بأورنگ زيب فى شعره الأردية:

ہمیں لے دے کے ساری داستاں میں یاد ہے اتنا
کہ اورنگ زیب ہندوکش تھا، ظالم تھا، ستم گر تھا

(إننا حفظنا فى جميع الحكايات بأن اورنگ زيب كان ظالما وهو يقتل الهندوس)

فى هذا المجلد كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عن تراجم ثلاث وستين هندوسيا من الأمراء والوزراء بالإطناب فى عهد اورنگ زيب، وذكر إن اورنگ زيب كان يمنح منحة واقطاعة للعلماء الهندوس وللمعابد الهندوسية، وكان يحضر شعراء اللغة الهندية فى مجلسه الملكى، وأقام المصنف البراهين والحجج على عدم تعصبية اورنگ زيب الدينية وعلى أن اورنگ زيب ماقام بتحطيم معابدالهندوس وإذا هو امربإنهدام معبد هندوس فهوبسبب سياسى لابسبب الدين، وذكر بأن اورنگ زيب امر بإنهدام المسجد ايضا، وجميع المأمورات كانت متعلقة بالسياسة، ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن اسباب إنهدام معبد كاشى وشواناتھ للهندوس مع ذكر أسباب إنهدام المسجد الجامع فى غولكنده بناها الملك تاناشاه فى هذا المجلد، فى أخرالكتاب علق تعليقامفيدا على صفة العدالة العلمية لعهدالملك المغول الآخر .

طبع المجلد الأول لهذا الكتاب فى عام ١٩٧٥م والمجلد الثانى فى عام ١٩٨٣م والمجلد الثالث فى عام ١٩٨٤م.

سلاطين دهلى كے عهد ميں هندوستان سے محبت و شيفتگى كے جذبات

ذكر فى هذا الكتاب الوقائع والأحداث المتعلقة بعهد ملوك دلهى وإعجابهم بالهند وبثقافتها وحضارتها وتمدنها ولغاتها، وفشلت حكومة العالم فى الصرف عن سيل التتار العظيم، ولكن بدل سبيلها ملوك دلهى واعتصموا الهند بشره، وذلك كان بسبب حبهم للوطن، وهذا الكتاب يرد على هذه الفكرة أن المسلمين كانوا لايحبون بالوطن، ويساعدفى تطوير مشاعر الإتحاد والوحدة والتناسق بين الهندوس والمسلمين فى الهند.

واطرأ بروفيسور محمود الٰهى على مساعى سيد صباح الدين عبدالرحمٰن فى هذا الصدد فى المقد مة على هذا الكتاب بهذه الألفاظ:

"آج ہمارے ملک میں قومی یک جہتی کی استواری کے لیے جو
کوششیں جاری ہیں ان میں جناب سید صباح الدین کی یہ کتاب
مشعل راہ کا درجہ رکھتی ہے۔"(٤٥)

(من المساعى المحمودة لبناء الوحدة القومية فى بلادنا يقود الكتاب لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن الأمة فى هذا الصدد).

طبع هذا لكتاب فى عام ١٩٨٣م من اترابراديش أردو اكيڈمى.

---

(٤٥) مقدمة كتبها محمود الٰهى لكتاب "سلاطين دہلى كے عہد ميں ہندوستان سے محبت وشيفتگى كے جذبات" لسيد صباح الدين عبدالرحمٰن، يوپى اردو اكاڈمى لكهنؤ، ١٩٨٣.

اسلام میں مذہبی رواداری

بعد کتابة عن العدالة الدينية للملوك المسلمين فی الهند جمع سيد صباح الدين عبدالرحمٰن نماذج متعلقة بالعدالة الدينية التی وردت فی القرآن المجيد والأحاديث الشريفة فی هذا الكتاب، وجمع نماذج الملوك المسلمين والخلفاء الراشدين والنبی الكريم ﷺ المثالية المتعلقة بالعدالة الدينية، وهذا الكتاب يرد على الإعتراض والإتهام بأن قواد الإسلام وممثليه كانوا متعصبين ولايقيمون العدالة الإجتماعية والدينية، وحاول المسيحيون بهذا الصدد كثيرا بأنهم اتهموا المسلمين بالعصبية الدينية والحقيقة بأن عصبية من هذا النوع توجد عندالمسيحيين. فلذا ذكر سيد صباح الدين عبدالرحمٰن كثيرا من النما ذج المتعلقة بالجور والظلم والعدوان والعصبية الدينية والإجتماعية لعلماء المسيحيين وملوكهم من كتب المسيحيين، طبع هذاالكتاب فی عام ١٩٨٧م.

مغل بادشاهو ں کے عهد میں هندوستان سے محبت و شیفتگی کے جذبات

كتب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن فی هذالكتاب حب كل ملك مغول بالهند من مؤسس دولة المغول فی الهند الملك بابر إلى الملك اورنك زيب فی ضوء كتب التاريخ الفارسی المعاصر المستند، كما كتب ضياء الدين اصلاحی فی المقدمة على هذا لكتاب:

''اس کتاب میں بابری عہد سے عالمگیری عہد تک کا ذکر ہے اور اس میں خود ان بادشاہوں اور ان کے دور کے مشہور مؤرخین و مصنفین نے ہندوستان، اس کے باشندوں، شہروں، قدرتی مناظر، جانوروں، عمارتوں اور مختلف موقعوں کے تہواروں اور دوسری چیزوں سے اپنی دلچسپی اور شیفتگی کا اظہار کیا ہے۔ ان سب کو معتبر ماخذوں اور اس عہد کی مستند کتابوں اور تاریخوں کی مدد سے جمع کیا گیا ہے۔

یہ کتاب دراصل ملک کی ایکتا اور اتحاد اور مختلف فرقو اور قوموں میں میل ملاپ اور الفت و محبت کے جذبات کو فروغ دینے کے لیے لکھی گئی ہے اس سے خود مصنف کی حب الوطنی اور رواداری کا بھی اندازہ ہوتا ہے اور یہ ملک میں قومی یک جہتی

اور مختلف طبقوں اور فرقو میں اتحاد و ہم آہنگی پیدا کرنے میں
بڑی مدد دے گی" (٤٦)

(فی هذا الكتاب يوجد ذكر من عصر بابر إلى عصر اورنك زيب وجمع موادا متعلقا بحب الملوك والمصنفين والمؤرخين لذلك العهد بأهاليها وبلادها ومناظرها الطبيعية وأنعامها ومبانيها وأعيادها بمختلف المناسبات وبالأشياء الأخرى بإستخدام كتب التاريخ الموثوقة لذلك العهد.

فى الحقيقة صنف هذا الكتاب لتطوير مشاعر الحب والإتحاد بين الأمم وإضافة الوحدة القومية. وبهذا الكتاب يتصور حب المصنف بالوطن ومجاملته معها، ويساعد فى بناء الوحدة القومية وفى الإتحاد بين الأمم).

ومطالعة هذا الكتاب تزيل كثير من الشبهات وسوء الظن، ويعاون فى تقريب القلوب ومجتها، ذكرفى هذا الكتاب عن مبانى بابر فى آگره والبناء ات الشامخة فى دهول پور وعن إلمام الهنديين بالأنعام والخضراوات وكتب أسمائها بالتفصيل وذكر عن مبانى دهلى وگواليار وآگره وكشمير وحصونها۔ وفى عهد اكبر كتب وقائع مدن مثل ملتان ، لاهور، دهلى، اجمير گجرات، برار خانديش ، مالوه ، بنغال ، اڑيسه ، بيهار، الله آباد وأودھ۔

---

(٤٦) مقدمة كتبها ضياء الدين اصلاحى على كتاب "مغل بادشاہوں کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات" لسيد صباح الدين عبدالرحمن ، دارالمصنفين ، شبلى اكيڈمى، اعظم جره ١٩٨٨م ص ٢.

مولانا محمد علی کی یاد میں

کان سید صباح الدین عبدالرحمٰن متأثرا بأفکار محمد علی کثیرا، علی طلب احد کتب مقالة علی محمد علی وطالت مقالته إلیٰ حدبأنها اصحبت کتابا مستقلا هذاالکتاب لایشمل علی سیرة محمد علی بأسرهاو ألقی الضوء فیه علی الأعمال الحمیدة لمحد علی وتتضح بهذا الکتاب أعمال محمد علی القومیة وخدماته الملیة والحمیة الدینیة وحبه الوطنیة. ونقل فیه سید صباح الدین عبدالرحمٰن بعض المقتبساتٍ الطویلة من خطباته ومقالاته. لهٰذا السبب بعد هذا الکتاب من الوثائق القیمة وطبع هذا الکتاب فی عام ۱۹۷۷م.

غالب مدح و قدح کی روشنی میں

هذا الكتاب يشتمل على المجلدين، فى المجلد الأول انتقد سيد صباح الدين عبدالرحمٰن على كل ماكتب الناقدون على مرزا غالب من عهد غالب إلى عام ١٩٢٨م، وفى المجلد الثانى قام بالنقد المفصل على ماكتب الأدباء على معاييبه وحسنه، وهذا الكتاب يساعدفى معرفة غالب وماكتب عليه مشط المصنف فيه جميع ماكتب على غالب، وعلق عليه تعليقا مفيدا وبحثا قيما، وتقدربه المكتوبات القيمة على غالب والنقود الردئية عليه، وهذا الكتاب يستغنى القارئ بقراء ة عديد من الكتب والمجلات على غالب، والذى يريدأن يعرف غالب، عليه أن يستوعب هذا الكتاب. وطبع المجلد الأول للكتاب فى عام ١٩٧٧م والمجلد الثانى له فى عام ١٩٧٩م.

بزم رفتگاں

هذا الكتاب مجموع لمقالات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن ومكاتباته الإنطباعية التى كتبت على وفاة العلماء الممتازين وعلى موت السياسيين المشهورين. وألقى الضوء فيه على الجوانب الممتازة وعلى الأعمال المفيدة لهؤلاء الرجال و وقائعهم وأحوالهم . ويشتمل هذا الكتاب على المجلدين، فى المجلد الأول جمع عشرة مقالات، وست مقالات حرر على أحوال الأستاذ سيد سليمان الندوى وأعماله العلمية والدينية والأدبية، واربع مقالات تشتمل على الأستاذ حبيب الرحمٰن خان شيروانى وعنايت اللّٰه دهلوى والأستاذ مناظر احسن گيلانى والأستاد عبدالسلام الندوى، والمجلد الأول طبع من "مكتبة جامعه دهلى المخدودة" فى عام ١٩٨١م، وفى نفس العام طبع المجلد الثانى من دارالمصنفين شبلى اكيڈمى، اعظم جره.

صوفی امیر خسرو

کتب فی هذا الکتاب سید صباح الدین عبدالرحمٰن عن الشاعر الفارسی الشهیر ومرید شیخ نظام الدین اولیاء، امیر خسرو و تصوفه فی ضوء ماکتب المؤرخون فی عصر امیر خسرو و فی ضوء اشعار امیر خسرو، وذکرفیه عن جوانب امیر خسرو الصوفیه وصنف هذا الکتاب للرد علی أراء الناس الذین ینکرون تصوف امیر خسرو ومکانته فی فن التصوف.

فی کتاب "بز م صوفیه" ماألقی الضوء سید صباح الدین عبدالرحمٰن علی تصوف امیر خسرو بالإطناب بل ذکره ذکرا عابرا لهذا السبب إنه صنف علیحدة کتابامستقلا علی امیر خسرو، وإنه کان متأثرا بالنزعة الوطنیة فی أشعار امیر خسرو وحبه للهند. طبع هذا الکتاب فی عام ۱۹۸۰م.

اسلام اور مستشرقين (المجلد الأول)

في شهر فبراير عام ١٩٨٢م عقد مؤتمر دولى على موضوع " الإسلام والمستشرقين" تحت إدارة دارالمصنفين شبلى اكيڈمى، أعظم جره فى مدينة أعظم جره.

كتب فى هذاالكتاب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن محضر الأعمال لذلك المؤتمر بأسلوب سلس رائع، والمجلد الأول بكامله مشتمل على محضر الأعمال بقلم سيد صباح الدين عبدالرحمٰن. وهذا الكتاب يشتمل على خمسة مجلدات، وفى المجلدات الأخرى جمع مقالات المساهمين للمؤتمر، وطبع هذاالكتاب فى عام ١٩٨٥م.

مولانا شبلی پر ایک نظر

هذا الكتاب يشتمل على أحوال مؤسس دارالمصنفين أعظم جره والكاتب النابع العلامه شبلى نعمانى وعلى أعماله العلمية وخدماته الدينية ونشاطاته الأدبيه كتبه سيد صباح الدين عبدالرحمٰن.

من قبل تصنيف هذا الكتاب كتب الأستاذ سيد سليمان الندوى ترجمه الحياة مفصلا للعلامة شبلى نعمانى فى كتاب بإسم "حياة شبلى"، والحقيقة ان كتاب سيد صباح الدين عبدالرحمٰن كان تلخيصها لكتاب الأستاذ سيد سليمان الندوى، ولكن قدم فيه التعارف لكل مصنفات العلامة شبلى نعمانى عليحدة. وطبع هذاالكتاب فى عام ١٩٨٥م.

خلاصة البحث

إن التاريخ بكل سبل وإمكانية من المحتويات السلبية والإيجابية مستعد لتوفير المواد بشأن أهداف البناء والدمار والمدح الذم. ولكن يليق هذا الأمربمؤرخ ومصنف أن يرتب التاريخ وهو يعرف الربط بين الروايات والوقائع ويضعها فى مكان مناسب، وكما يعرف كل منا أن فن البناء ونظام المملكة وحتى الأدب والتاريخ يتوقف على الشعور المتزن، لوكان هناك مهندس وحاكم لدولة وأديب وشاعر ومؤرخ لم يتمتع بإتزان موهب فلا يستطيع احدهم أن يعطى فنه حق قدره وهو لايتردد فى قذف الوحشية والعنجهية لإنسان برئى ونقى وأسرة عريقة فى المجدوالكرامة وكذلك فى إثبات فرد غاشم وأسرة رذيلة كشخص يتسم بصفات بارزة.

وماهو شأن العهد الإسلامى فى الهند الذى استغرق ثمانية وتسعة قرون شهدت السلاطين الأقوياء والضعفاء والفطناء ببعيد عن الأراء المفروضة التى اتخذها المؤرخون بهدف من اخضاع التاريخ لإرادتهم لأن يتركوا التأثير بعيد المدى على القارئيين أن يحققوا مقاصدهم السياسية والفوائد القومية.

ويعلم من له إلمام بالتاريخ بأن الهيمنة السياسية الغربية فى الهند بل فى البلدان الإسلامية حيث لم تصل آثارها الفكرية والثقافية والحضارية بسبب سهولة فهمها واستساغتها للعقول وصلتها القريبة من الحياة اصبحت وسيلة

فعالة وأداة كبرى لخلق الرعب والتأثر فى الأذهان ولأحداث الشعور بالنقص والشعور بالأدنىٰ فى الجيل المثقف الناشئى فى الدول المفتوحة والمغلوبة، ولإيجاد عدم الثقة والإزدراء والإستحياء تجاه الماضى وسلفه الأعلام الذين يستحقون الإحترام والاعتزاز منهم وأيضا لإثارة الشكوك والشبهات حول آثارهم وإنجازاتهم العلمية فى العهد الغابر وجهودهم القصوىٰ فى التدوين والحفاظ على العلوم الدينية.

هذا الوضع المهلك الذى واجهته معظم الدول الإسلامية اوجد ضرورة وحاجة ملحة إلى "علم الكلام الجديد" الذى يستطيع أن يرد على تلك الشكوك والشبهات بلسان التاريخ مستدلا بالدلائل والحجج التاريخية رداً مسكتا، لذلك فى مطلع القرن العشرين فى العالم الإسلامى عامةً وفى الهند خاصةً ركز عنايته العلامة شبلى نعمانىؒ إلى هذه الحقيقة، وفى جانب كتب من أمثال كتب "اورنگزيب" و"الجزية فى الإسلام" و "مكتبة الأسكندرية" التى هى اول من نوعيتها فى التحقيق والبحث.

وأسس تاريخ علوم العقائد الذى كان فى حاجة ماسة لذلك الوقت وتبرمت نفوس الطلبة المسلمين التى تدرس فى الكليات والجامعات حتى الأفاضل الجدد والمثقفين بالاستماع للتهم التى وجهت من قبل غير المسلمين، وكان يتسرب فى نفوسهم الشعور بالنقص والوهن أن اورنگ زيب هدم المعابد وأجبر غير المسلمين على اعتناق الإسلام وكما يقول شبلى:

"إنكم لاتذكرون فى جميع الحكايات سوى أن اورنك زيب كان قاتلاً للهندوس وكان ظالماً وقاهراً "، وأن الجزية ضريبة ظالمة ومذلة لمجتمع غيرالمسلمين واحرق الغزاة العرب مكتبه الأسكندرية الزاخرة بالكتب القيمة وبعد ماجائت هذه الكتب فى الشعور رد المثقفون المسلمون على التهم بحجة قوية، وعلى صعيد اخر لم يؤد العلامة فرض كفاية عن الأفاضل الهنديين فحسب بل عن افاضل العرب ومصر والشام ايضاً من خلال كتابه " الإنتقاد على التمدن الإسلامى" ضد كتاب الفاضل جرجى زيدان " تاريخ التمدن الإسلامى" .

إن هدف كتابة التاريخ استرداد الماضى وايصال الأخبار عن قوم مضى قبلنا إلى الجيل الجديد، ولكن لايلزم لحصول هذا الهدف أن يقوم المؤرخ بإعادة قصص الكتب القديمة فى لغته، إذا الحاصل إعادة قصص الكتب القديمة فما حاجة للكتب الجديدة؟ بل الحقيقة أن الكتب القديمة تستخدم كالمصادر والمراجع الموثوقة. إذا يكتفى المؤرخ عند كتابة تاريخ عهده بكتابة الوقائع الحربية وسيرة الملوك والتاريخ السياسية فهو صحيح فى عمله بأنه يتوفر الفرصة لمؤرخ المستقبل على جمع مواد ذلك العصر. ولكن مسئوليات مدون تاريخ الماضى كثيرة ومهمة جدا بأنه اولا يمتحن وقائع ذلك العهد مع النظر إلى المستوى السياسية والثقافية والحضارية والدرجة الإقتصادية لذلك العصر، إنه يكتشف عن العلاقات بين الواقعات مع وجود

التضاد والإختلاف الظاهر، ثم يقدم صورة ذلك العهد مع الملامح الأصلية، وإسم التاريخ لاينطبق على مجموعة سيرالأفراد وأعمالهم بل إنه وسيلة لإظهار علاقة الفرد بالمجتمع.

نشاهد ونشعر درجة الحرارة والبرودة فى الحياة اليومية، هكذا تكون درجة الحرارة البروده لألفاظ المدح والذم، يجب أن نستخدم كلمات المدح والذم حسب مكانة الأشخاص ومنازلهم، وهذا ينطبق ايضاً على التاريخ بحيث أن المؤلف و المؤرخ البارع ذاتجربة عميقة ونظرة ثاقبة يستطيع أن يفهم ويدرك مدى ونسبة الضعف الأخلاقى والطبيعى وعدم الإتزان فى الأشخاص أو الشخصيات أو الأسرة الحاكمة تجاه أى حادثة وعملية وخطوة فى أى عصرمن عصور التاريخ.

وكان سيد صباح الدين عبدالرحمٰن من المؤرخين النابغين الذين يهتمون بالأصول المذكور اعلاه فى تدوين التاريخ. إنه كان مؤرخاً بارعاً إذا يريدأن يكتب تاريخ قوم أوعهد أو شخص فأولا يمتحن واقعات ذلك القوم أو العهد أو الفرد بالمراجع العديدة ويوازنها بمستوى حضارة وثقافة ذلك العهد والقوم، ثم ينظر إلى المستوى السياسية والحضارية والثقافية لذلك العهد، ثم يبحث العلاقات الداخلية بين الوقائع المختلفة وبعد ذلك يقدم صورة واضحة حقيقية لذلك العصروالقوم.

كان عهد سيد صباح الدين عبدالرحمٰن عهدا مظلما لكتابة التاريخ

بلإعتبار التاريخية، كانت هناك مؤامرة مدبرة لتشوه صورة التاريخ. وتتضح هذا من كتاب "سرهنری ایلیٹ"بأنه فی كتابه "History of India" كما كتب عن الملوك المسلمين بذل جميع مساعيه على تقديم الجوانب المظمة للمسلمين ومسخ صورتهم، وكان بينه هدف أن يفكك ويمزق شملة وحدة الهندوس والمسلمين، وبعد ذلك يجادل الهندوس والمسلمون بينهم، لكى يحكم الإنكليز على الهند على مدة طويلة، ويعمل على أصول رومي "Divide and rule" (مزق جمعهم واحكم عليهم)، وإن ايليٹ (Elliot) اشار فی مقدمة كتابه إلى هذا الهدف بأنه جمع فی كتابه موادا لن تتألف به قلوب الهندوس والمسلمين ابداً.

قام سيد صباح الدين عبدالرحمٰن بالرد على هذه المؤامرة بمصنفاته ومقالاته القيمة، فإنه كتب فی هذا الصدد كتاب ''ہندستان کے عہد وسطی کی ایک ایک جھلک'' و ''ہندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے عہد کے تمدنی جلوے'' و ''اسلام میں مذہبی رواداری'' وغيرها من الكتب القيمة، إنه ألقى الضوء فی مصنفاته على حب المسلمين بالهند ويظهرهذا من خلال كتب ''ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں'' و ''سلاطین دہلی کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات'' و ''ظہیر الدین محمد بابر'' وغيرها من الكتب الأخرى، إنه سعى إلى تقريب قلوب المسلمين والهندوس من إنتاجاته، وصنف فی هذا المضمار كتاب ''عہد مغلیہ مسلمان و ہندو مؤرخین کی نظر میں'' و كتاب ''ہندوستان کے بزم رفتہ کی سچی کہانیاں'' و كتاب ''ہندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی

مذہبی رواداری" و غیرها من الكتب القيمة، والميزه التى يمتاز بها سيد صباح الدين عبدالرحمن فهى فكرة الوحدة القومية فى مؤلفاته و كتبه.

المراجع و المصادر

١۔ صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم تیموریہ دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، الطبعۃ الأولیٰ ١٩٤٨م

٢۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم تیموریہ (المجلد الأول) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، الطبعۃ الثانیۃ ١٩٧٣م

٣۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم تیموریہ (المجلد الثاني) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٨٠م

٤۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم تیموریہ (المجلد الثالث) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٨١م

٥۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم صوفیہ دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٧٩م

٦۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

بزم مملوکیہ دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٥٤م

٧۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

دیوان فغاں دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٥٠م

٨۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے عہد وسطیٰ کی ایک ایک جھلک دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٨١م

٩۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے عہد وسطیٰ کا فوجی نظام دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٦٠م

١٠۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان عربوں کی نظر میں دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٦٢م

۱۱۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے مسلم حکمرانوں کے عہد کے تمدنی جلوے

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۳م

۱۲۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے سلاطین علماء ومشائخ کے تعلقات پر ایک نظر

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۴م

۱۳۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

مقالات سلیمان (المجلد الأول) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۶م

۱٤۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان امیر خسرو کی نظر میں دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۶م

۱۵۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

عہد مغلیہ مسلمان ہندو مؤرخین کی نظر میں دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۷م

۱٦۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ظہیرالدین محمد بابر دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۷م

۱۷۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے بزم رفتہ کی سچی کہانیاں (المجلد الأول)

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۸م

۱۸۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے بزم رفتہ کی سچی کہانیاں (المجلد الثاني)

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۶۸م

۱۹۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ڈاکٹر سید محمود دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۷۲م

۲۰۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

ہندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذہبی رواداری (المجلد الأول)
دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۵م

۲۱۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
ہندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذہبی رواداری (المجلد الثاني)
دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۳م

۲۲۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
ہندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذہبی رواداری (المجلد الثالث)
دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۴م

۲۳۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
غالب مدح وقدح کی روشنی میں (المجلد الأول) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۷۷م

۲٤۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
غالب مدح وقدح کی روشنی میں (المجلد الثاني) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۷۹م

۲۵۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
امیر خسرو دہلوی دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۷۹م

۲٦۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
صلیبی جنگ اور اس کے اہم پہلو دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۰م

۲۷۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
صوفی امیر خسرو دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۰م

۲۸۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
بزم رفتگاں (المجلد الأول) مکتبہ جامعہ دہلی، ۱۹۸۱م

۲۹۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید
بزم رفتگاں (المجلد الثاني) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۱م

۳۰۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

مولانا محمد علی جوہر کی یاد میں دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۲م

۳۱۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

سلاطین دہلی کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۳م

۳۲۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

پیر حسام الدین راشدی اور انکے علمی کارنامے دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۴م

۳۳۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

انتخاب مضامین سید سلیمان ندوی دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۵م

۳٤۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

مولانا شبلی نعمانی پر ایک نظر دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۵م

۳۵۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

اسلام اور مستشرقین۔في خمس مجلدات دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۸۶۔۱۹۸۵م

۳٦۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

اسلام میں مذہبی رواداری دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۷م

۳۷۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

یارعزیز دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، عام الطباعۃ لیس مذکورا

۳۸۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

مغل بادشاہوں کے عہد میں ہندوستان سے محبت وشیفتگی کے جذبات

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۸۸م

٣٩۔صباح الدین عبدالرحمٰن، سید

مولانا سید سلیمان ندوی کی تصانیف ایک مطالعہ (المجلد الأول)

دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ١٩٨٨م

٤٠۔ احمد، شهر یار

سید صباح الدین عبدالرحمٰن حیات وخدمات طوبیٰ پبلشرز، حیدرآباد ١٩٩٩م

٤١۔خا ن، حامد علی

سید صباح الدین عبدالرحمٰن ساہتیہ اکیڈمی، دہلی ١٩٩٦م

٤٢۔احمد، قیام الدین

مجلّہ جشن صد سالہ محمڈن اینگلو عربک اسکول، پٹنہ سیٹی ١٩٨٤م

٤٣۔ سه ماهی فکر و نظر

مولانا سید صباح الدین عبدالرحمٰن نمبر ادارہ تحقیقات اسلامی، پاکستان جنوری۔مارچ ١٩٨٨م

٤٤۔ ماهنامه نیا دور

سید صباح الدین عبدالرحمٰن نمبر محکمۂ اطلاعات عامہ اتر پردیش لکھنؤ مارچ۔ستمبر ١٩٨٨م

٤٥۔خبر نامه

یوپی اردو اکیڈمی لکھنؤ نومبر ١٩٨٧م

٤٦۔ مجله قومی زبان

کراچی نومبر ١٩٤٨م

٤٧۔ برهان (مجلة أردية) دہلی جنوری ١٩٧٤م

٤٨ ۔ ابوالحسن علی ندوی

کاروان زندگی (المجلد الثالث) مکتبہ فردوس لکھنؤ ۱۹۹۴م

٤٩ ۔ مہ جبیں زیدی

سلاطین ہند فنون حرب اور تمدن کراچی منزل اکیڈمی ۲۰۰۵م

٥٠ ۔ مہ جبیں زیدی

سلاطین ہند کی ادبی خدمات کراچی منزل اکیڈمی ۲۰۰۵م

٥١ ۔ ردولوی، خورشید نعمانی

دارالمصنفین کی تاریخ اور علمی خدمات (المجلد الأول) دارالمصنفین شبلی اکیڈمی اعظم جرہ، ۱۹۹۹م

English Refrences

52- Sabahuddin Abdur Rahman, Syed

Heroic Deeds of Muslim Women 1954

53- Sabahuddin Abdur Rahman, Syed

Amir Khusro as a Genious 1982

54- The Islamic Review

Vol. XXIV No. 5,6,7,8. London

55- Indo Iranica

Vol. 40, No. 1-4. Kolkata March-September 1987

المحتويات

مقدمة ١

الباب الأول:

سيد صباح الدين عبدالرحمٰن حياته و نشأته ٥

ولادته و أسرته ٦

تعليمه ٧

التحاقه بدار المصنفين ١٣

حياته كمدير لدارالمصنفين ١٤

إنعقاد مؤتمر في دارامصنفين في الإسلام و المشتشرقين ١٥

نشاطاته العلمية الأخرى ١٧

الباب الثاني:

إنجازات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن التاريخية ٢٤

بزم تيموريه ٢٩

المجلد الأول ٣٣

المجلد الثاني ٣٦

المجلد الثالث ٣٨

بزم صوفيه ٤١

بزم مملوكيه ٤٧

هندوستان كے عهد وسطى كى ايك ايك جهلك ٥٤

هندوستان کے عہد وسطی کا فوجی نظام ۵۸
هندوستان کے مسلمان حکمرانوں کے عہد کے تمدنی جلوے ۶۱
الباب الثالث:
فكرة الوحدة القومية في مؤلفات سيد صباح الدين عبدالرحمٰن ۶۵
هندوستان کے سلاطین علماء و مشائخ کے تعلقات پر ایک نظر ۶۶
هندوستان امیرخسرو کی نظر میں ۷۱
ظهیرالدین محمد بابر ۷۶
هندوستان کی بزم رفتہ کی سچی کہانیاں ۷۹
هندوستان کے عہد ماضی میں مسلمان حکمرانوں کی مذهبی رواداری ۸۴
سلاطین دهلی کے عہد میں هندوستان سے محبت و شیفتگی کے جزبات ۹۰
اسلام میں مذهبی رواداری ۹۱
مغل بادشاهوں کے عہد میں هندوستان سے محبت و شیفتگی کے جزبات ۹۲
مولانا محمد علی کی یاد میں ۹۴
غالب مدح و قدح کی روشنی میں ۹۵
بزم رفتگاں ۹۶
صوفی امیر خسرو ۹۷
اسلام اور مستشرقین (المجلد الأول) ۹۸
مولانا شبلی پر ایک نظر ۹۹
خلاصة البحث ۱۰۰
المراجع و المصادر ۱۰۷
المحتويات ۱۱۳

Syed Sabahuddin Abdur Rahman, Hayatuhu Wa A'maluhu: Dirasatun Tahliliyyatun Taqweemiyatun

(Life of Syed Sabahuddin Abdur Rahman and His Works: An Analytical and Evaluative Study)

Dissertation

Submitted to the Jawaharlal Nehru University
In Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of
The Degree of
MASTER OF PHILOSOPHY

By

Mohammad Nadeem Akhtar

Under the Supervision

Prof. S. A. Rahman

Centre of Arabic & African Studies
School of Language Literature & Culture Studies
Jawaharlal Nehru University
New Delhi-110067
INDIA

2006